

Distr.: General
6 May 2002
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ٢٠٠٢

١٧-٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، نيويورك

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

التقرير السنوي لمدير البرنامج

التقرير السنوي لمدير البرنامج عن عام ٢٠٠١، بما فيه التقرير السنوي
الذي يركز على النتائج*

المحتويات

الصفحة

الجزء الأول

٣	أولا - السياسات والتركيز
٦	ثانيا - الشراكات
٩	ثالثا - الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لبرنامج إصلاح الأمم المتحدة
١٢	رابعا - البشر
١٥	خامسا - الصناديق والبرامج
٢٣	سادسا - الموارد

* أدى جمع وتحليل البيانات الجارية مما يلزم لتزويد المجلس التنفيذي بأحدث المعلومات إلى تأخير تقديم هذه الوثيقة.

الجزء الثاني

- ٣٠ الهدف ١: تهيئة بيئة مؤاتية للتنمية البشرية المستدامة (الإدارة الرشيدة) سابعا -
- ٣٢ الهدف ٢: السياسات الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجيات التي تركز على الحد من الفقر ... ثامنا -
- ٣٥ الهدف ٣: تحقيق التنمية المستدامة بيئيا عملا على الحد من الفقر بين البشر تاسعا -
- ٣٦ الهدف ٤: النهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين عاشرا -
- الهدف ٥: تخفيف آثار حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية المعقدة والإنعاش المستدام حادي عشر -
- ٣٨ منها وتجاوزها ثانيا عشر -
- ٤١ الهدف ٦: منظومة أمم متحدة منسجمة وفعالة ثانيا عشر -

الجزء الثالث

- الهدف ٣، الهدف الفرعي ١: إدارة التنمية المستدامة وتطوير الطاقة لتحسين مصادر الرزق والأمان للفقراء ثالث عشر -
- ٤٤ الهدف ٤، الهدف الفرعي ٢: النهوض بالمرأة من خلال تنفيذ الالتزامات العالمية رابع عشر -
- ٤٧ الهدف ٦، الهدف الفرعي ٢: زيادة الأنشطة التنفيذية التعاونية والكفاءة والفعالية لأغراض التنمية خامس عشر -
- ٥٠ خلاصة استنتاجات التقارير السنوية التي تركز على النتائج سادس عشر -
- ٥٣ خلاصة استنتاجات التقارير السنوية التي تركز على النتائج سادس عشر -

الجزء الأول

١ - يستجيب التقرير السنوي لعام ٢٠٠١ لطلب من المجلس التنفيذي يقتضي تقديم وثيقة جديدة موحدة توفر المعلومات المتعلقة بالإصلاح والنتائج الإنمائية في المنظمة خلال السنة. ويشمل التقرير ثلاثة أجزاء متميزة يعرض أولها مبادرات الإصلاح الرئيسية المتحققة خلال عام ٢٠٠١ بينما يقدم الجزآن الثاني والثالث النتائج الإنمائية التي حققتها المنظمة. ويتناول الجزء الأول تحديدا كل هدف من الأهداف الرئيسية المحددة في إطار النتائج الاستراتيجية في حين أن الجزء الثالث يعطي تحليلا أكثر تعمقا للأهداف الفرعية الثلاثة التي اختارها المجلس التنفيذي.

أولا - السياسات والتركيز

٢ - في خطط العمل للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ رأى مدير البرنامج في المنظمة مدافعا قويا عن احتياجات البلدان النامية ومستشارا وشريكا موثوقا فيما يتعلق بتوفير الخدمات الإنمائية والحلول الإبداعية وتحقيق بناء القدرات. فالبرنامج الإنمائي يستجيب للطلب على المستوى القطري بينما يستطيع بمزيد من التركيز أن يخلق كتلة حرجة من الخبرات التي يمكن تطويرها في مجالات العمل المختارة. وتسهم استجابات البرنامج الإنمائي في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وخصوصا الالتزام بخفض الفقر بنسبة النصف بحلول عام ٢٠١٥.

٣ - وخلال عام ٢٠٠١ تُرجمت هذه الرؤية إلى نتائج ملموسة في مختلف أنشطة البرنامج. ففي البرازيل مثلا شهد البرنامج الربط بين الدعوة والسياسة والمشروع في إطار شراكة قوية مع الحكومة تستهدف تخفيف حدة أزمة الفئات الأشد فقرا من خلال توفير الدعم لبرنامج "بولسا إيسكولا". ويتصدى هذا البرنامج لمستوى التسجيل المنخفض في المدارس لدى الكثير من أشد الأسر فقرا في البلاد، وهو عامل يدعم الفقر جيلا بعد جيل، الأمر الذي نبهت إليه تقارير التنمية البشرية القطرية منذ وقت طويل. وقد أصبحت هذه المسألة مركزا للاهتمام السياسي بسبب التقرير المتعلق بالبرازيل. وتمثل التحدي في تحديد كيفية توجيه مدفوعات تشجيعية صغيرة إلى الأمهات على سبيل المكافأة لتسجيل أولادهن في المدارس. ومتابعة للنجاح الذي تحقق في المشاريع التجريبية على المستوى المحلي، بدأت الحكومة بتنفيذ برنامج "بولسا إيسكولا" الوطني وهو موجه بوضوح للمناطق التي يوجد فيها أدنى مؤشرات التنمية البشرية. ويقدم البرنامج مقالا رئيسيا عن إمكانية المساعدة على تخفيف حدة الفقر بتحويل مفاهيم التنمية البشرية إلى عمليات.

٤ - وتمثلت النتيجة في تسجيل ١٠ ملايين من أفقر الأطفال في البرازيل، أي نحو ثلث مجموع التلاميذ المسجلين في المدارس. وعلى هذا فقد طلبت الحكومة من البرنامج الإنمائي

أن يستعين بالخبرة المتوفرة لأداء دور رئيسي في رصد التقدم وتقييمه. ويجري النظر حاليا في إمكانيات إنشاء برنامج مماثل لبرنامج "بولسا إيسكولا" في موزامبيق بروح التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٥ - وفي بوركينافاسو، ساعد البرنامج الإنمائي على تحويل الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بالتركيز على أوجه قوته في بناء القدرات الحكومية والتنسيق وتعبئة الموارد. وساعد البرنامج الإنمائي، بالعمل مع الحكومة وشركاء الفريق القطري للأمم المتحدة على تشكيل لجنة وطنية جديدة للفيروس/المتلازمة لدى مكتب رئيس الجمهورية وعلى وضع خطة استراتيجية قوية تشمل عدة قطاعات للتصدي لجميع أوجه التحدي. وعملا على تعبئة الموارد، وفر البرنامج الإنمائي الدعم لاجتماع مائدة مستديرة ضمن توفير الدعم السخي من جانب الجهات المانحة لتنفيذ الخطة. وتمثل إحدى النتائج الرئيسية في أن بوركينافاسو أصبحت الآن أحد البلدان الثمانية في المنطقة الأفريقية التي أدخلت قضية الفيروس/المتلازمة في ورقة الاستراتيجية المتعلقة بتخفيف حدة الفقر بصورة بناءة وهي واحد من البلدان الثلاثة التي اتخذت قرارا رسميا بتخصيص جزء من وفوراتها الناتجة عن البرنامج المعزز لتخفيف أعباء الدين عن البلدان الفقيرة الأكثر ديونا، لأغراض الفيروس/المتلازمة.

٦ - وفي مقاطعة غوجارات في الهند، اختبر البرنامج الإنمائي رؤيته الجديدة المتمثلة بضمان تخفيف حدة الضرر وبالمساعدة على التقريب بين عمليات الإغاثة والبناء. وأبرزت المنظمة قدرتها على تنسيق المساعدة المقدمة من جانب الجهات المانحة والمجتمع المدني والأمم المتحدة بصورة فعالة مع الاستفادة في الوقت نفسه من مجموعة عريضة من المختصين تحت رعاية برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وعمل البرنامج الإنمائي بصورة وثيقة مع شركاء من المجتمع المدني في كوتش، وهي المنطقة الأشد تضررا. ومن خلال هؤلاء الشركاء، ساعد البرنامج الإنمائي على بناء مجموعة من المنازل الجديدة المقاومة للزلازل باستخدام ما يتوفر على الصعيد المحلي من مواد ويد عاملة وتصاميم هندسية. وقد اعتمدت هذه المنازل على نطاق واسع ويجري العمل حاليا على إقامتها في حوالي ٣٠٠ قرية. كذلك قدم البرنامج الإنمائي الدعم المباشر لتنمية القدرات لهيئة التصدي للكوارث على الصعيد المحلي لدى حكومة غوجارات، مع المساعدة على تنسيق عملية الإغاثة بأكملها من خلال تعزيز إدارة المعلومات وتجهيزها.

٧ - ويقتضي تحقيق الرؤية الجديدة لدى البرنامج الإنمائي والتي تبينها الأمثلة المذكورة، إقامة نظام عالمي لإدارة المعارف. وتتضح الاستجابة المؤسسية في إقامة تسعة مرافق دون

إقليمية للموارد في أديس أبابا وبانكوك وبيروت وبراتيسلافا وهراري وكاتماندو وبورت أوف سين وداكار وبنما. ويتمثل الهدف من هذه المرافق دون الإقليمية في توفير الدعم الفني الرفيع المستوى في الوقت المناسب لجميع المكاتب القطرية وبذلك تعزيز موقع البرنامج الإنمائي كشريك موثوق به في بلدان البرنامج بهدف التغلب على التحديات الإنمائية. وهكذا فإن المرافق هذه توفر خدمات استشارية خاصة بالسياسة العامة لبلدان البرنامج، وتقوم بتوفير الدعم التقني للمكاتب القطرية، والتمكين من الحصول على المعلومات الفنية المتعلقة بالبرامج، وتحقيق التواصل واقتسام المعلومات، وتحديد أفضل الممارسات في مجالات التركيز لدى البرنامج الإنمائي وتوثيقها وتعميمها.

٨ - ويظهر من دراسة أجريت مؤخرا عن أداء المرافق دون الإقليمية وشبكات المعارف الحالية البالغ عددها ٣٧ شبكة والتي تغطي الأنشطة الفرعية للبرنامج الإنمائي ابتداء من القروض الصغيرة إلى إدارة المجتمعات المحلية أن هناك تزايدا مستمرا في رضى العملاء مع بدء المكاتب الإقليمية في اقتسام المعارف والخبرات بصورة منهجية فيما يتعلق بالممارسات التي تتصف بالنجاح وتلك التي لا تحقق أي نجاح، لا في مناطقها وحدها بل على الصعيد العالمي أيضا. وقد ساعد بناء شبكة الخبراء هذه على تعزيز قدرة المنظمة في مجال تجميع الخبرة وفي توسيع نطاق وصولها. وانضم لشبكات المعرفة هذه حوالي ١ ٥٠٠ من الموظفين (أكثر من ٨٠ في المائة منهم من الميدان) خلال سنتين من وجودها. وخلال عام ٢٠٠١، تلقت المرافق دون الإقليمية وشبكات المعارف ما يزيد عن ٤٠٠ طلب استفساري وكانت مدة الاستجابة المتوسطة لهذه الطلبات تقل عن ثلاثة أيام. أما معدل رضى العملاء بالنسبة للمكاتب الإقليمية فيبلغ إجمالا ٣,٦ على مقياس ١ إلى ٥.

٩ - وفيما يتعلق بحالات النزاع وما بعد النزاع، أنشأ مدير البرنامج الإنمائي في ٢٠٠١ مكتب منع الأزمات والإنعاش للاستجابة بصورة أفضل للمهام الملقة على عاتق المنظمة ولتمكينها من أداء دورها الكامل بالمشاركة مع الجهات الفاعلة الدولية والوطنية. وقد أدى إنشاء المكتب، على وجه الخصوص إلى خلق إطار مؤسسي لضمان وجود نظم للاستجابة الناشطة للتصدي لحالات التطورات الخاصة.

١٠ - والدعوة أساسية في أنشطة البرنامج الإنمائي وهي تتحقق من خلال توفير المشورة في مجال السياسة العامة والترويج للحوار حول القضايا العالمية والوطنية الأساسية. ففي العام الماضي، أسهم تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١ في النقاش الدولي حول قضايا التنمية. وبدعم من البرنامج الإنمائي تطبق تقارير التنمية البشرية الوطنية النهج المستخدم في التقرير

المذكور على الصعيد الوطني وهي تعزز إدخال مفهوم التنمية البشرية في الحوار حول السياسة الوطنية.

ثانياً - الشراكات

١١ - كان إنشاء مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية عام ٢٠٠٠ بمثابة التزام جديد بالدخول في شراكات فعالة مع المجموعات الأساسية. وقد تم وضع وتنفيذ مذكرات توجيهية للسياسة العامة، وأدوات للتعاون، وحملات للتوسع، وإجراءات للدخول في الشراكات وأدى هذا كله إلى تيسير إقامة شراكات استراتيجية مع منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الثنائية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص.

١٢ - ويتمثل أحد أبرز تطورات الشراكة مع الأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ في الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي لتعزيز المتبادل لأدوارهما التي تعتبر متميزة ومتكاملة في وقت واحد، ولا سيما فيما يتعلق بمتابعة الأهداف الإنمائية للألفية. وقد وُقِعَ الاتفاق في ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. كذلك تعزز التعاون مع اللجان الإقليمية حول الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي المعني بالتمويل والتنمية الذي انعقد من ١٨ إلى ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ في مونتري والمؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة الذي سينعقد من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ في جوهانسبرغ. كذلك أدى تشكيل الشراكة الجديدة للتنمية الأفريقية إلى تعزيز التعاون بين اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي. كما أدى دور البرنامج الإنمائي في إدارة الصندوق الاستثماري للإطار المتكامل، وهو صندوق يضم عدة جهات مانحة، وتعاونه الفني مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة التجارة العالمية وغير ذلك من شركاء إلى إبراز عمل البرنامج الإنمائي في الخطة الإنمائية التي وضعها المؤتمر الوزاري المنعقد في الدوحة بقطر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وتعمل منظمة العمل الدولية والبرنامج الإنمائي على وضع برنامج مشترك يعنى بالعمالة والفقر من خلال شراكة استراتيجية تقوم على بحوث مشتركة موجهة نحو السياسة العامة ومن خلال شراكات وتعاون على الصعيد القطري عن طريق شبكة المرافق دون الإقليمية وذلك فيما يتصل بالتقارير الوطنية للتنمية البشرية وتقارير الأهداف الإنمائية للألفية.

١٣ - وخلال عام ٢٠٠١، تعززت وتوسعت الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية فقد شهد التعاون مع مؤسسات بریتون وودز، وخصوصاً البنك الدولي، تطوراً كبيراً حيث عملت هذه المنظمات سوية لوضع استراتيجيات تخفيف الفقر. ويتعاون البرنامج الإنمائي مع الحكومات والبنك الدولي وهو يساهم في ورقات استراتيجية الحد من الفقر، من حيث

مضمونها وعمليتها، في أكثر من ٦٠ بلدا. ويعطي التقرير السنوي الذي يركز على النتائج لعام ٢٠٠١ (انظر الجزء الثاني من هذا التقرير) معلومات أكثر تفصيلا حول مساهمة البرنامج الإنمائي في ورقات الاستراتيجية. وكجزء من مبادرة شراكة تستهدف تطوير تعاون البرنامج الإنمائي مع المصارف الإنمائية الإقليمية، شرع مصرف التنمية الأفريقي والبرنامج الإنمائي في حوار متعمق وعملا سوية على تحديد المجالات الملموسة للشراكة بينهما على الصعيد المؤسسي والقطري. وخلال عام ٢٠٠١، وقّع البرنامج الإنمائي اتفاقين رسميين على شكل مذكرة تفاهم مع مصرف التنمية الأفريقي ومع مصرف التنمية الآسيوي. كذلك بدأت المفاوضات مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية للتوصل إلى اتفاق قانوني بشأن دعم البرنامج الإنمائي لتنفيذ المشاريع المالية لدى المصرف.

١٤ - واستمر البرنامج الإنمائي في تعزيز شراكته مع مؤسسة الأمم المتحدة التي قدمت تمويلا يزيد عن ٣٠ مليون دولار منذ عام ١٩٩٨ لبرامج في مجالات من قبيل الفيروس/المتلازمة والطاقة والبيئة وحقوق الإنسان. وتركز المنظمة بصورة متزايدة على تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية وعلى الدخول في شراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص. كذلك يشارك البرنامج الإنمائي مع مؤسسة سوروس في عدد من المناطق وفي موضوعات برنامجية محددة تتراوح بين برنامج الإدارة الوطنية في غواتيمالا، وهو برنامج يركز على توسيع عملية المشاركة، وبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض تخفيف حدة الفقر. ومن الأمثلة الأخرى على الشراكة مع المؤسسات العمل التعاوني بين البرنامج الإنمائي ومؤسسة ماركس في مبادرة الجاهزية والموارد للشبكة العالمية وإنشاء الصندوق الاستثماري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يقدم المساعدة على الصعيدين الإقليمي والوطني لتطوير القدرات والاستراتيجيات البشرية والتقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

١٥ - وقد عُقد الاجتماع السنوي الثاني للجنة منظمات المجتمع المدني وصودق فيه على إطار جديد للسياسة فيما يتعلق بعمل منظمات المجتمع المدني بالاستناد إلى الخبرات القطرية الناجحة. وأبرز هذا الاجتماع ما يجري من تطوير مستمر لشراكة البرنامج الإنمائي مع منظمات المجتمع المدني كذلك تم في ٢٠٠١ التصديق على مذكرة السياسة العامة المتعلقة بالسكان الأصليين والاعتراف بأهمية العمل معهم ومع منظماتهم لمنع النزاعات وحلها وتعزيز الحكم الديمقراطي وتخفيف حدة الفقر وإدارة البيئة.

١٦ - وقد شهد عام ٢٠٠١ جهودا ملموسة لإقامة شراكات على أساس من السياسة العامة مع منظمات المجتمع المدني سواء في الشمال أو في الجنوب. ولهذه الشراكات أهميتها في

بناء صورة البرنامج الإنمائي كمنظمة متقدمة للسياسة العامة والدعوة. كذلك قام البرنامج الإنمائي بتنظيم اجتماعات مائدة مستديرة لمنظمات المجتمع المدني موازية لاثنتين من مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية هما مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا المنعقد من ١٤ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠١ في بروكسل، ومؤتمر القمة العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب المنعقد في ٣١ آب/أغسطس إلى ٧ أيلول/سبتمبر في دوربان. وقد نظمت مشاورات منظمات المجتمع المدني لتناول مسائل من قبيل العولمة والتجارة واستراتيجيات تخفيف الفقر والميزانيات المواتية للفقراء والأهداف الإنمائية للألفية.

١٧ - وقد ضاعف البرنامج الإنمائي من جهوده الرامية إلى تعبئة قطاع الأعمال وإشراكه. ففي عام ٢٠٠١، وضع البرنامج مجموعة أدوات شاملة للتعاون مع قطاع الأعمال. وبما أن البرنامج الإنمائي يعتبر إحدى منظمات الأمم المتحدة الأساسية الموكلة إليها مسؤولية تنفيذ مبادرة الأمين العام للاتفاق العالمي، فقد أعد البرنامج استراتيجية لإدخال المبادرة على الصعيد القطري تضم التوعية والدعوة وحوار السياسة ومشاريع الشراكة والتعلم. وخلال عام ٢٠٠١، يسر البرنامج الإنمائي إدخال مبادرة الاتفاق العالمي فيما يقارب ٢٠ بلدا. من ذلك مثلا أن البرنامج استهل في نيجيريا محفل شركاء نيجيريا الذي يهدف إلى تيسير الحوار بين أصحاب المصالح المتعددين وعملهم فيما يتعلق بمسائل من قبيل دور قطاع الأعمال في التنمية ومسؤولياته فيها.

١٨ - وبالإضافة إلى تيسير عمليات المشاركة العريضة مع قطاع الأعمال وغير ذلك من أصحاب المصالح ممن يهتم بدور قطاع الأعمال، يقوم البرنامج الإنمائي بصورة متزايدة بوضع مشاريع شراكات ملموسة مع شركاء في هذا القطاع. ومن الأمثلة على هذه المشاريع ما استُهل في البلدان التالية: (أ) ماليزيا، حيث يعمل البرنامج الإنمائي مع شركة للمشروبات غير الكحولية ووزارة التعليم في إطار برنامج يعني بمبادرة التعلم الإلكتروني لأغراض الحياة على إنشاء مجموعات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدارس منتقاة؛ (ب) جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يعمل البرنامج الإنمائي مع شركتين للموارد الطبيعية ومع الحكومة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والمجتمع المدني للتصدي لتحديات التثقيف وتوفير المعلومات في مجال الفيروس/المتلازمة لعمال الشريكتين؛ (ج) جمهورية إيران الإسلامية، حيث يعمل البرنامج الإنمائي مع شركة للنفط على تعزيز قدرة الهيئات المحلية على صياغة خطط الطوارئ الوطنية وتطويرها فيما يتعلق بحوادث انسكاب النفط.

ثالثا - الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لبرنامج إصلاح الأمم المتحدة

١٩ - يقوم البرنامج الإنمائي بتمويل نظام المنسق المقيم وإدارته، ويؤدي مدير البرنامج الإنمائي، بوصفه رئيسا لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، دورا أساسيا في برنامج الإصلاح الذي استهله الأمين العام عام ١٩٩٧.

الأهداف الإنمائية للألفية

٢٠ - بدأت أعمال متابعة إعلان الألفية في توفير التركيز الاستراتيجي الواضح لعمل المجموعة الإنمائية للأمم المتحدة الذي بدأته المجموعة خلال عام ٢٠٠١، كما أن المشاركة المتزايدة من جانب أفرقة الأمم المتحدة القطرية بدأت في توليد الزخم لمتابعة إعلان الألفية وخصوصا فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وقد شهد عام ٢٠٠١ عددا من التطورات الرئيسية:

- التعجيل بالاتفاق على معظم العناصر في إطار للأهداف والأغراض والمؤشرات الإنمائية التي تشكل الأهداف الإنمائية للألفية وذلك في إطار جهد تعاوني مشترك مع صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي والمجموعة الإنمائية للأمم المتحدة وغير ذلك من مؤسسات الأمم المتحدة، تحت رعاية مكتب الأمين العام؛
- استكمال المذكرة الإرشادية للمجموعة الإنمائية للأمم المتحدة فيما يتعلق بالرصد على الصعيد القطري للأهداف الإنمائية للألفية مع التركيز على الملكية الوطنية وتطوير القدرات على الصعيد القطري والربط بالأدوات المتاحة من قبيل التقديرات القطرية المشتركة والتقارير الوطنية للتنمية البشرية وورقات استراتيجية الحد من الفقر؛
- البدء بمبادرة تجريبية لإعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري، وقد اكتمل أربعة من هذه التقارير بنهاية عام ٢٠٠١ بينما يوجد ١٢ منها في مختلف مراحل الإعداد؛
- الدعم المنسق الرامي إلى إدخال الأهداف الإنمائية للألفية في عملية استراتيجية الحد من الفقر، وخصوصا من خلال إدماج قواعد بيانات الأهداف في أطر استراتيجية الحد من الفقر وتعزيز المهارات على الصعيد القطري للحصول على البيانات واستخدامها في الرصد المعقول للتقدم المحرز في ورقات استراتيجية الحد من الفقر وفي الأهداف الإنمائية للألفية بصورة عامة.

٢١ - وللأمم المتحدة مساهمة مركزية يتعين عليها تقديمها في إطار الجهد الرامي للمواءمة بين ما تمثله الأهداف الإنمائية للألفية من نطاق ورؤية وما تنطوي عليه عملية تنفيذها. وفي عام ٢٠٠١، وللمساعدة على التعجيل بهذا الجهد، طلب الأمين العام إلى مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بصفته رئيس المجموعة الإنمائية للأمم المتحدة أن يعمل كمدير للحملة ومسجل للنتائج فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٢٢ - وبالتعاون الوثيق مع المجموعة الإنمائية وغيرها من الشركاء في الأمم المتحدة، من قبيل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، اقترح البرنامج الإنمائي استراتيجية عامة لمنظومة الأمم المتحدة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتشتمل هذه الاستراتيجية على ثلاث مبادرات متكاملة:

- مشروع الألفية، وهي مبادرة بحوث يقودها مستشار خاص للأمين العام للأهداف الإنمائية للألفية، ويعمل مع منظمات المجتمع المدني وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي والبرنامج الإنمائي وغيره من مؤسسات الأمم المتحدة لوضع أساس فكري وتحليلي لتحديد وتقدير البعد السياسي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على أساس الخيارات المتعلقة بالتكلفة والتمويل؛
- تقارير الأهداف الإنمائية للألفية، وهي مبادرة شاملة لدعم الرصد والإبلاغ على الصعيدين العالمي والوطني فيما يتعلق بالتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف. وتوضع تقارير الصعيد العالمي بقيادة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية كجزء من التقارير السنوية التي يرفعها الأمين العام إلى الجمعية العامة حول إعلان الألفية. أما تقارير الصعيد الوطني فتوضع بقيادة البرنامج الإنمائي، باسم المجموعة الإنمائية، وهي تشمل تقدير التقدم المحرز في كل قطر نحو تحقيق الأهداف الإنمائية. وقد تم بالفعل إعداد التقارير القطرية التجريبية السبعة الأولى؛
- حملة الألفية، وهي مبادرة خاصة تهدف إلى التوعية وإلى إقامة تحالفات جديدة للعمل في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية، وتسترشد بتوافق آراء مونتيري الذي اعتمد في المؤتمر الدولي المعني بالتمويل والتنمية، والذي "يدعم الأمم المتحدة في تنفيذ حملة إعلامية عالمية تهتم بالأهداف والمقاصد المتفق عليها دولياً، بما في ذلك تلك الواردة في إعلان الألفية".

نظام المنسق المقيم

٢٣ - يستمر كأولوية مرتفعة لدى أفرقة الأمم المتحدة القطرية تنسيق البرامج القطرية ومواءمة الفترات البرنامجية على الصعيد القطري. كما أن عمليتي التقييم القطري المشترك

وإطار المساعدة الإنمائية لدى الأمم المتحدة تستخدم كأداة رئيسية في إعداد البرامج القطرية وكأداة للدعوة المنسقة ووسيلة لتحسين تركيز البرامج من خلال استعراضات منتصف المدة لإطار المساعدة الإنمائية وتنظيم أولويات العمل المشترك وكأساس لتحسين الأفرقة الموضوعية وكأسلوب لتحديد مجالات البرمجة المشتركة. وتتابع الأفرقة القطرية أنشطة الدعوة والبرمجة المشتركة بصورة أشد نشاطاً في مجال الفيروس/المتلازمة بمساعدة من الأفرقة الموضوعية. ومن المجالات الأخرى للبرمجة المشتركة تقديم الدعم لاستراتيجيات الحد من الفقر والتقارير الوطنية للتنمية البشرية والإدارة واللامركزية وحقوق الإنسان والتنمية الريفية والفساد والتخريب والتغذية وغير ذلك.

٢٤ - وقد استمر تعزيز نظام المنسق المقيم عام ٢٠٠١. وأنشئ مركز تقييم نظام المنسق المقيم المعزز، وهو يعكس الدور المتحول للمنسقين المقيمين، وخصوصاً فيما يتعلق بإصلاح الأمم المتحدة وحالات الأزمات وما بعد النزاع. وفي ٢٠٠١، شارك ما مجموعه ٤٧ مرشحاً في مركز التقييم. وسيبدأ العمل، على أساس تجريبي، في برنامج للتغذية الارتجاعية الشاملة بدرجة ١٨٠ في عشرة من المكاتب القطرية بهدف تحسين أداء المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية.

أفغانستان

٢٥ - تبقى الاستجابة المنسقة للأزمات والكوارث الطبيعية محالاً هاماً في عمل الأمم المتحدة المشترك مما يعكس ما للدعم المنسق الفعال في ظل الأحوال الأشد قسوة من إمكانيات وقيمة استراتيجية.

٢٦ - ومن الأمثلة الجيدة للتخطيط المشترك برنامج المساعدة الفورية والانتقالية للشعب الأفغاني الذي أعده الفريق القطري في أفغانستان كأداة استراتيجية أساسية لضمان اتساق الاستجابة في تقديم المساعدة للأزمة الأفغانية من جانب الأمم المتحدة ككل متكامل. والبرنامج هذا لا سبق له من حيث كونه نهجاً شاملاً للإغاثة والإنعاش والبناء ولأغراض احتياجات إعادة الاندماج بالنسبة للشعب الأفغاني في ٢٠٠٢، بما في ذلك احتياجات الأفغان في البلدان المجاورة. فلأول مرة اجتمعت المجموعة الإنمائية للأمم المتحدة يومياً إلى أعضاء اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لضمان تحقيق استجابة موحدة تماماً وشاملة. كذلك أنشئت للمرة الأولى فرقة عمل البعثة المتكاملة واجتمعت يومياً للربط بين أنشطة مؤسسات الأمم المتحدة وبرامجها وعمل الممثل الخاص للأمين العام.

٢٧ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، طلب الأمين العام من مدير البرنامج الإنمائي أن يقود جهود الإنعاش الأولى في أفغانستان. وبالإضافة إلى دعم الممثل الخاص ومساعدة الإدارة المؤقتة في أفغانستان وتعزيز وجود المنظمة فيها، يركز البرنامج الإنمائي على مساعدة نائب الممثل الخاص لشؤون الإغاثة والإنعاش وإعادة البناء الذي تتصف ولايته بأهمية أساسية لتنفيذ النهج المتكامل.

رابعاً - البشر

٢٨ - تبقى الموارد البشرية في قلب جهود البرنامج الإنمائي الإصلاحية الرامية إلى تحسين الأداء. وتركز المنظمة بقوة على إدارة الموارد البشرية وتطويرها لضمان التخطيط الفعال لخلافة المسؤولين ومواءمة مهارات الموظفين مع الصورة الجديدة للبرنامج الإنمائي. ويستمر الاهتمام بالأولويات العليا لدى مدير البرنامج الإنمائي بتحسين بيئة العمل وتعزيز العلاقات بين الموظفين والإدارة.

٢٩ - وبينما تستمر ضرورة تحقيق مزيد من التقدم، فإن التوازن بين الجنسين في الوظائف الإدارية في المنظمة تحسّن بعض الشيء خلال عام ٢٠٠١. وقد ارتفع عدد النساء العاملات كمنسق مقيم وكممثل مقيم من ٣٠ إلى ٣٣.

٣٠ - وكمؤشر لقياس التقدم، أسفرت الدراسة الاستقصائية العالمية للموظفين لعام ٢٠٠١ عن معلومات قيمة بشأن علاقات العمل وأظهرت اتجاهات إيجابية في تصور الموظفين للبرنامج الإنمائي ولعملهم داخل المنظمة. وأشارت نتائج الدراسة الاستقصائية إلى أن موظفي البرنامج الإنمائي يُعنون أكثر بالجوانب المهمة من عملهم، ويساهمون بقدر أكبر في تطوير معارفهم ومهاراتهم ولهم آراء أكثر إيجابية فيما يتعلق بالمنظمة، وإدارتها وعلاقتها مع عملائها.

٣١ - وركز البرنامج الإنمائي أيضاً على تطوير المؤهلات المهنية للموظفين حتى تكون في مستوى المتطلبات المهنية التي يشترطها البرنامج الإنمائي. وبالتالي، حدد أداء المكاتب القطرية بصفته المجال ذا الأولوية العامة لعام ٢٠٠١. ومن أكبر العمليات المثيرة للراية إلى تحسين الأداء في المجالات الرئيسية للمنظمة عملية إعادة تشكيل المكاتب القطرية. وفي إطار هذه المبادرة، قدمت للمكاتب القطرية مجموعة خاصة من أدوات الدعم العام، منها مخصصات من الميزانية رصدت لتدريب الموظفين ومجموعة اتفاقيات لإنهاء الخدمة، والارتباط بشبكة إنترنت ونشر الموظفين بسرعة لتغطية حالات الانتقال أو انتهاء الخدمة. وبحلول آذار/مارس ٢٠٠٢، سيعاد تشكيل ١٢٨ مكتبا قطريا في المجموع. ونشر أكثر من ١٢٥ بعثة دعم في

الميدان ودُرب أكثر من ٦٠٠ موظف على تقنيات إعادة التشكيل. وفيما يتعلق بملاك الموظفين، نتج عن العملية انخفاض صاف في عدد الموظفين قدره ٥١٦ وظيفة وقبول ٥٠٠ طلب لإنهاء الخدمة. وسيتطلب تنفيذ هذه التدابير بشكل تام رصد المكاتب القطرية ومواصلة العمل التنظيمي لها ودعمها أثناء عام ٢٠٠٢.

٣٢ - ومن أجل زيادة طاقته إلى أقصى حد في مجال الموارد البشرية في ضوء عملية التحول التنظيمي الأخيرة، واصل البرنامج الإنمائي عملية التوظيف الصارمة التي بدأها في عام ٢٠٠٠. فعلى غرار السنة المالية ٢٠٠٠-٢٠٠١، سيجلب برنامج تنمية القيادات الإدارية ٢٠ موظفا شابا موهوبا من الفئة الفنية للعمل ضمن الموظفين الأساسيين للبرنامج الإنمائي أثناء عام ٢٠٠٢. وقد اختير مرشحون من ضمن أكثر من ٢ ٥٠٠ طالب للتوظيف وخضعوا لعملية انتقاء صارمة. ويهدف تعزيز قدرته الفنية المتخصصة، ملأ البرنامج الإنمائي ٥٧ وظيفة بأخصائيين في مجال السياسة العامة ويوجد حاليا بصدد تعيين ٢٨ خبيرا في مجال منع النزاعات، والإنعاش بعد الكوارث الطبيعية والدعم العملي.

٣٣ - وكانت عملية زيادة الأداء والتطوير الوظيفي على رأس جدول الأعمال في عام ٢٠٠١. فقد شارك تسعة وسبعون مكتبا قطريا في الجيل الثاني من برنامج المهارات الإدارية للبرنامج الإنمائي: مهارات الاتصال وإدارة التغيير. ومن بين الإنجازات أيضا الأكاديمية الإنمائية الافتراضية (انظر الإطار)، ومواصلة تطوير شبكة لمديري عملية التعلم تضم ١١٠ مديرين ومواصلة تشجيع أنشطة التعلم كجزء من عمل البرنامج الإنمائي.

الأكاديمية الإنمائية الافتراضية

تعد الأكاديمية الإنمائية الافتراضية، المتوقعة ضمن الخطط الاستشرافية لمدير البرامج للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣، مظهراً للالتزام المنظمة بالتحول والاستثمار في موظفيها. وتركز الأكاديمية على الموظفين الذين يوجدون في منتصف مشوارهم المهني بهدف تعزيز خبرتهم بالقضايا الإنمائية وكفاءاتهم في مجال الإدارة وتحسين عملية التعلم والاتصال الشبكي باستمرار داخل البرنامج الإنمائي.

وتوجد الأكاديمية الإنمائية الافتراضية حالياً كبرنامج دراسي يمتد على ١٢ شهراً، معظمه على شبكة إنترنت، ويتيح التعلم في المجالات التالية: القضاء على الفقر، والحكم الديمقراطي، ومنع الأزمات والإنعاش، وقضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والإدارة البيئية المستدامة، ومساائل حقوق الإنسان وقضايا الجنسين. وتطور الأكاديمية المهارات في ميادين الإدارة، وتكنولوجيا المعلومات المتطورة، والاستشارة بشأن الأداء، والدعوة، ووسائل الإعلام.

وقد قدمت حكومتا السويد وفنلندا - شريكا البرنامج الإنمائي في هذه المبادرة - تكاليف إنشاء الأكاديمية. ويتكون الفوج الأول من سبعة وثمانين مشاركاً، منهم ٤٥ محلياً و ٤٢ دولياً (٣٩ امرأة و ٤٨ رجلاً). وقد أكدوا في تقييمهم للأكاديمية الافتراضية أنها لم تحسن كفاءاتهم فحسب بل أنشأت شبكات معرفية كبرى تربط بين المكاتب القطرية.

٣٤ - ويجري حالياً إضفاء الطابع المؤسسي على رصد الأداء الفردي بشكل أكثر دقة من خلال إعادة تشكيل كبيرة لعملية تقييم النتائج والكفاءات، بحيث تقيم أداء الموظفين على أساس النتائج. ويقاس حالياً الأداء الشامل بطريقة أكثر انتظاماً بوسائل متنوعة؛ وتبذل حالياً الجهود من أجل التوصل إلى نظام مبسط ومتكامل بشكل حقيقي لإدارة الأداء يجعل من النتائج مركز العمل الذي يقوم به البرنامج الإنمائي. ويساعد في تخطيط النتائج الإدارية والإبلاغ عنها إطار لتقييم النتائج الإدارية أعد وأطلق في ٢٠٠١.

٣٥ - وأضحت الدراسات الاستقصائية للجهات المستفيدة عنصراً مهماً لتقييم الأداء، لا سيما الدراسة الاستقصائية السنوية لمنتجات وخدمات المقر، حيث تقدر المكاتب القطرية علاقاتها مع مختلف وحدات المقر. وتحلل نتائج هذه الدراسة الاستقصائية بشكل منتظم

ويُطلب إلى الوحدات المقدمة للخدمة أن تضع استراتيجيات لإجراء تحسينات على مواطن القصور.

٣٦ - ويجري أيضا رصد أداء البرنامج الإنمائي على الصعيد القطري، لا سيما من خلال دراسة استقصائية للشراكة تقيس مدى رضا النظراء الرئيسيين للبرنامج الإنمائي فيما يتعلق بدور المنظمة والخدمات الإنمائية المقدمة. وقد أجريت في ٢٠٠١ دراسة استقصائية تجريبية استهدفت ١٧ بلدا؛ وستستمر هذه العملية على نطاق أوسع في ٢٠٠٢. وقد كشفت الدراسة الاستقصائية التجريبية عن نتيجة كبرى بينت أن ٧٥ في المائة ممن ردوا على الاستبيان، كانت نظرتهم العامة للبرنامج الإنمائي إيجابية في البلدان المستفيدة من البرنامج.

٣٧ - واكتست مسألة تحسين الاتصال الداخلي في البرنامج الإنمائي بعدا كبيرا في عمل المنظمة على مدى عام ٢٠٠١ من أجل تحسين تبادل المعرفة وأفضل الممارسات وضمان فعالية أكبر. وتشكل زيادة المعلومات المتاحة بطريقة إلكترونية وتطوير الشبكات المواضيعية فرصا جديدة لنشر المعلومات والتعلم. وكانت المشاكل الأمنية بارزة للغاية خلال الربع الأخير من العام وأعطيت لها الأولوية القصوى.

خامسا - الصناديق والبرامج

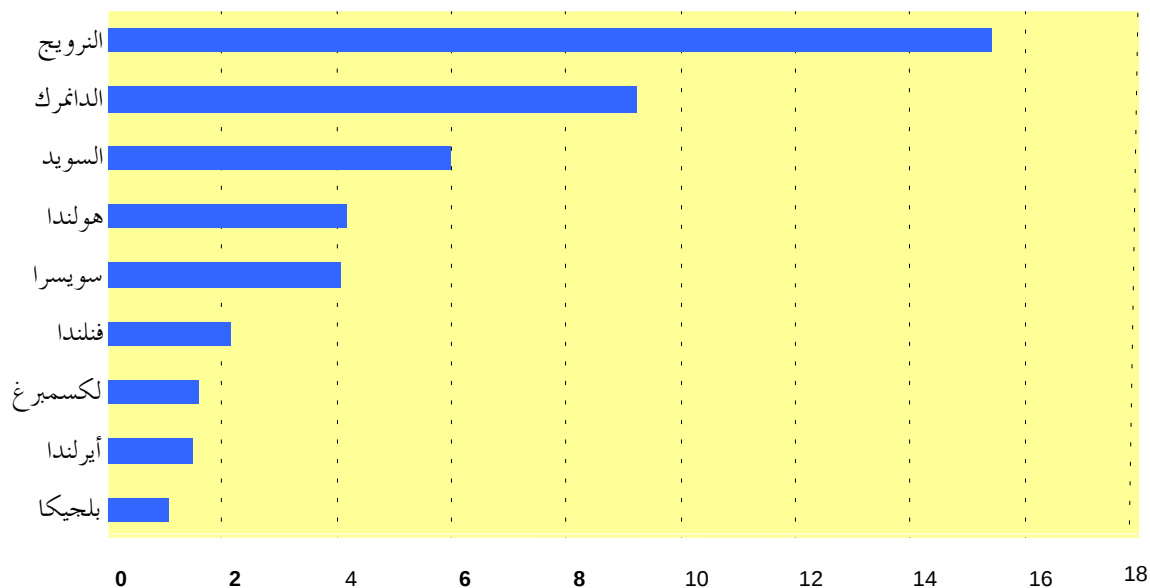
صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٣٨ - تشير الأدلة إلى أن مجالات العمل المواضيعي التي حددها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة كانت أكثر تركيزا في عام ٢٠٠١ إضافة إلى وقوع زيادة كبيرة في علاقات الشراكة مع البرنامج الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب. وأحرزت الأعمال المتعلقة بالأمن الاقتصادي للمرأة تقدما من خلال مبادرة الميزانية الجنسانية، وهي شراكة عالمية تضم منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومجلس بلدان الشمال الأوروبي، وأمانة الكمنولث، ومركز بحوث التنمية الدولية الذي يعمل مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية من أجل إعادة تخصيص موارد الميزانية من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين. وأدت دعوة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إلى إلغاء ضريبة مفروضة على معاملات صغار التجار إلى تخفيف الأعباء المالية غير المتناسبة التي تثقل كاهل "تجار الحقائق" من النساء في طاجيكستان وزادت مبادرة الصندوق ببناء قدرات النساء في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من إيرادات النساء صاحبات المشاريع في ثمانية بلدان. وفي إطار متابعة قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن، عهد الصندوق الإنمائي للمرأة إلى خبراء مستقلين بإجراء تقييم في عشر

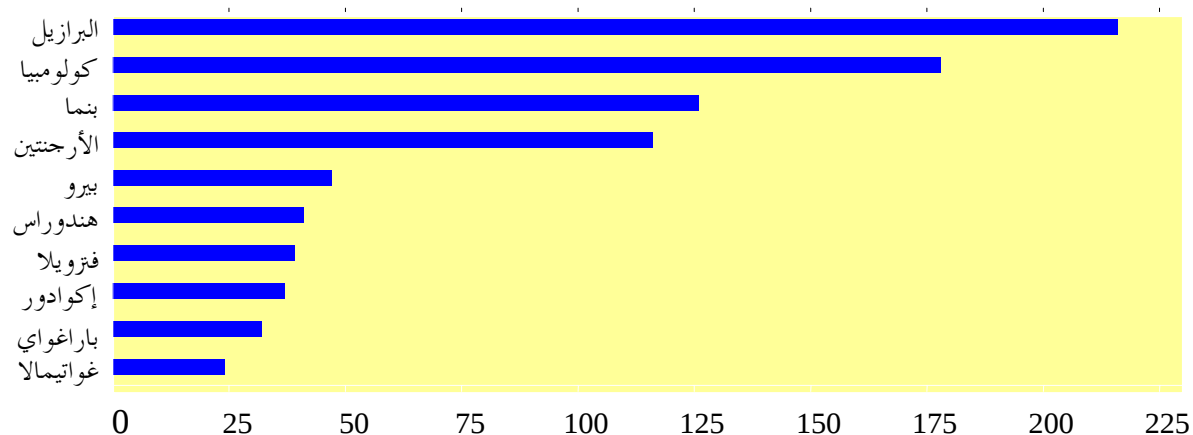
مناطق نزاع، ستدرج نتائجه ضمن تقرير الأمين العام. وأجرى الصندوق الإنمائي للمرأة تدريباً في مجال قضايا الجنسين مع لجنة رصد تطبيق اتفاق أروشا للسلام في بوروندي وبدأت دورة تدريبية للمرشحات السياسيات في تيمور الشرقية، نتج عنها ترشح النساء لشغل ٢٦٨ مقعداً (٢٧ في المائة) في انتخابات هذا البلد. ورعى الصندوق الإنمائي للمرأة طاولة مستديرة للنساء الأفغانيات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ أدت إلى اعتماد خطة عمل بروكسل، التي شكلت مساهمة في تقييم الاحتياجات الأولية لإعادة بناء أفغانستان من قبل مصرف التنمية الآسيوي والبنك الدولي، والبرنامج الإنمائي، ولبرنامج الأمم المتحدة للمساعدة الانتقالية والفورية للشعب الأفغاني عام ٢٠٠٢.

٣٩ - وأدى مقرر المجلس التنفيذي ٧/٢٠٠٠، الذي أوصى فيه المجلس بإدراج صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ضمن الوكالات المنفذة للبرنامج الإنمائي، إلى إبرام اتفاقات لكي ينفذ الصندوق الإنمائي ١١ مبادرة للبرنامج الإنمائي. ومنذ التوقيع على إطار تعاون مع برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، دبر الصندوق موارد كبيرة لاقتسام تكاليف مبادراته بشأن قضايا الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، حيث مكن ذلك من بدء العمل في المزيد من البلدان المستفيدة من البرنامج.

الجدول ٣ - البلدان المساهمة بأكثر من دولار واحد للفرد في الموارد العادية للبرنامج الإنمائي لعام ٢٠٠١

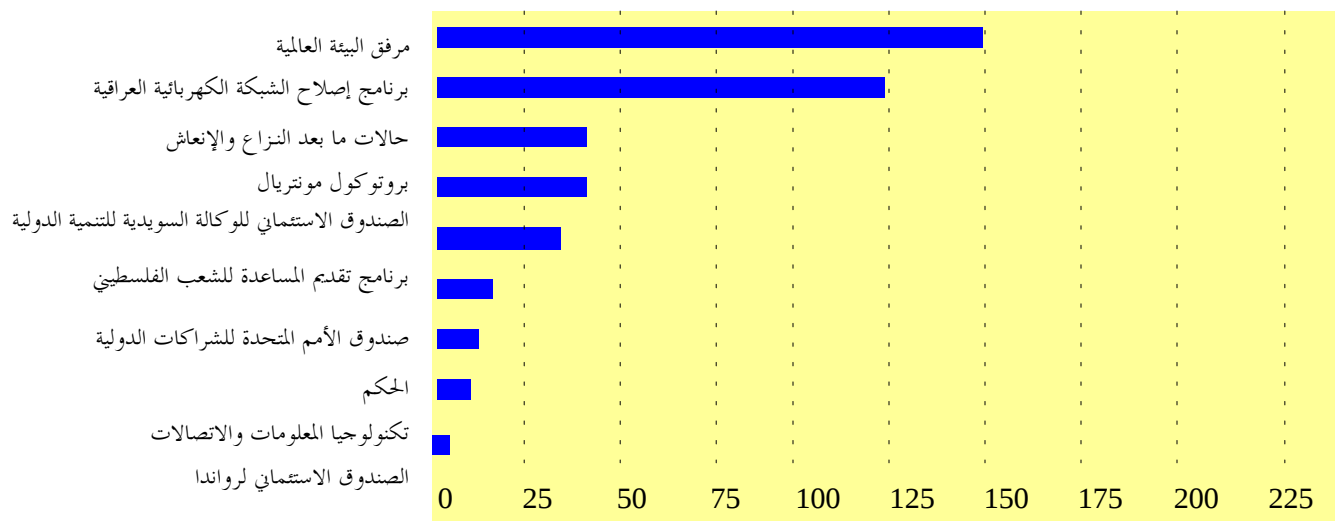


الجدول ٤ - مساهمات البلدان العشر الأوائل المستمدة من البرنامج في تقاسم التكاليف (أولي)
(بملايين دولارات الولايات المتحدة)



الجدول ٥ - الصناديق الاستثمارية العشرة الأوائل في ٢٠٠١ (بيان أولي): الإيرادات

بملايين دولارات الولايات المتحدة



صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

٤٠ - يبين التقرير السنوي الذي يركز على تحقيق النتائج لعام ٢٠٠١ (DP/2002/14) الذي أعده صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية إحراز تقدم على صعيدي كل من إدارة المشاريع وتحقيق النواتج. ويكشف تحليل النفقات أن صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية نجح في الامتثال لمقرر المجلس التنفيذي ٢٢/٩٩ وأن موارده مركزة حاليا على مجالين هما: الحكم المحلي وتمويل المشاريع الصغرى. وما يزال التقييم الخارجي المستقل لعمل الصندوق يشير إلى أن عملياته تساهم بقدر كبير في تحسين عيش الفقراء بينما تقدم دعما قويا للاستراتيجية الإنمائية المحلية الشاملة التي ينفذها الصندوق. ومن حيث تعزيز الجوانب التنظيمية، خطى الصندوق خطوات كبيرة نحو إكمال متابعته لتوصيات التقييم الخارجي لعام ١٩٩٩. وتحقق إنجاز كبير بوضع ترتيبات شراكة مع البرنامج الإنمائي في مجال تمويل المشاريع الصغرى؛ والمناقشات جارية بغية اتخاذ ترتيبات مشابهة في مجال الحكم المحلي. وفي عام ٢٠٠١، أعطى صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الأولوية القصوى أيضا لقضايا أثر السياسات وتكرارها، مع إحراز نتائج إيجابية.

٤١ - ولأول مرة منذ عام ١٩٩٦، انقلب في ٢٠٠١ الانخفاض المطرد الذي عرفته التبرعات الأساسية في الصندوق، بحصول زيادة طفيفة بنسبة ١ في المائة، لتبلغ التبرعات ٢٤,٣ مليون دولار. وزاد خمسة مانحين من لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من تبرعاتهم بالعملة المحلية ووسع الصندوق قاعدة دعمه بمانحين أساسيين جديدين من لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وفي ٢٠٠١، بلغت جميع الموارد العادية، بما فيها الإيرادات المتنوعة الآتية من الفوائد التي يدرها الرصيد السائل، ٢٦,٩ مليون دولار وأدت الجهود المبذولة من أجل زيادة الموارد غير الأساسية إلى تقديم تبرعات غير أساسية قدرها ٥,٥٠ ملايين دولار، أي بزيادة ١٤٥ في المائة على السنة السابقة. ورغم هذه البوادر المشجعة، انخفض مجموع الموارد الأساسية وكما لاحظ العديد من الوفود في الدورة السنوية لعام ٢٠٠١، تعد موارد الصندوق أقل بكثير مما تطلبه البلدان المستفيدة من البرنامج لتمويل خدماتها في مجال الاستثمار وبناء القدرات.

متطوعو الأمم المتحدة

٤٢ - في عام ٢٠٠١، الذي صادف الذكرى الثلاثين لتأسيس متطوعي الأمم المتحدة، بلغت المنظمة منعظا مهما. فبناء على ثلاثة عقود من التجربة وتبرعات حوالي ٣٠ ٠٠٠ من مواطني العالم، الذين خدموا الأمم المتحدة متطوعين من أجل السلام والتنمية، واصلت

المنظمة دورها كمركز تنسيق للسنة الدولية للمتطوعين، عام ٢٠٠١، موسعة في الآن ذاته من نطاق أنشطتها البرنامجية. وكمركز تنسيقي، ازداد متطوعو الأمم المتحدة ثم البرنامج الإنمائي إدراكا لقيمة التطوع كمفهوم للتنمية، وللمساهمات الاقتصادية المهمة التي يقدمها إلى المجتمع ولدورها في تهيئة التكافل الاجتماعي ببناء الثقة والمعاملة بالمثل في أوساط الناس.

٤٣ - ومن حيث عدد المهام التي أنجزها المتطوعون وعدد الأفراد المتطوعين المشاركين، واصل متطوعو الأمم المتحدة غوهم في ٢٠٠٢ للسنة الخامسة على التوالي إطلاقا، مع تجاوز المقابل المالي لجميع الأنشطة المضطلع بها في سياق منظومة الأمم المتحدة بكاملها مبلغ ١٠٠ مليون دولار مرة أخرى. وظلت أنشطة التعاون في مجال التنمية السمة المميزة لتنفيذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة. أما الاتجاه نحو الإغاثة الإنسانية والطائرة، وبناء السلام والدعم الانتخابي فما يزال يحظى باهتمام متزايد. ويمثل المتطوعون، الذين تشكل النساء ٣٧ في المائة منهم، ١٦٠ جنسية ويساهمون في جهود التنمية وبناء السلام في ١٤٠ بلدا. وسيقدم مدير البرنامج تقريره الذي يصدر كل سنتين عن متطوعي الأمم المتحدة في الدورة السنوية لعام ٢٠٠٢ (DP/2002/18).

التعاون بين بلدان الجنوب

٤٤ - واصلت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية تيسير عملية تبادل التجارب والخبرة والمعرفة بين بلدان الجنوب. فبمبلغ ١,٨ مليون دولار من الموارد الأساسية للبرنامج الإنمائي وتمويل غير أساسي إضافي من أيرلندا، وجمهورية كوريا، والصين، واليابان، كانت البرامج الرئيسية للوحدة مثمرة على قلتها. وأدى دعم رابطة تنمية زراعة الأرز في غربي أفريقيا، على سبيل المثال، إلى تطوير مجموعة متنوعة من أنواع الأرز ذي الغلة الكثيرة والغني بالبروتين يعرف باسم الأرز الجديد لأفريقيا. ويعد نشر الأرز الجديد بزيادة إنتاج الأرز إلى ٧٤٤ ٠٠٠ طن في المنطقة دون الإقليمية بحلول عام ٢٠٠٦ وبتخفيض قيمة الواردات بمبلغ ٨٨ مليون دولار سنويا. ومن المتوقع أيضا أن يزيد المزارعون الذين ينتجون الأرز الجديد من إيراداتهم من الأرز بنسبة ٢٥ في المائة. وجمع المنتدى المتعلق بالنشاط التجاري لأفريقيا وآسيا، الذي عقد في جوهانسبرغ، حوالي ١٠٨ من الشركات من أفريقيا و٦٠ من آسيا وقعت على ١٠٤ مذكرات تفاهم بقيمة تتجاوز ٧٥ مليون دولار.

٤٥ - وأيدت الوحدة وضع نُهج جديدة إزاء الحماية الاجتماعية، والرعاية المتعلقة بالعمل، وإصلاح نظام التقاعد والضمان الاجتماعي، لا سيما للأفراد العاملين في القطاع غير الرسمي. وواصلت نشر جريدتها بعنوان "التعاون فيما بين بلدان الجنوب" وتحديث نظام معلوماتها على شبكة إنترنت، المعروف باسم شبكة المعلومات من أجل التنمية، مقدمة طائفة من

الخدمات، بما فيها معلومات عن الخبرة والممارسات الإنمائية الرائدة في الجنوب. وأطلق مدير البرنامج في ٢٠٠١ مبادرة جديدة تتصدى لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز من خلال جهود التعاون من أجل مكافحة الإيدز في بوتسوانا، اعتمادا على تجربة البرازيل في مكافحة هذا المرض عبر النظام التعليمي للبلاد. وأدى دعم تنظيم اجتماع وزاري بشأن التعاون الاقتصادي بين بلدان الجنوب إلى صياغة توافق آراء طهران - الذي يعد مسودة لتوحيد الاتفاقات الرئيسية التي توصل إليها عدد من البلدان النامية على مدى العقود الثلاثة الماضية. وساهمت الوحدة أيضا في عمل البرنامج الإنمائي من خلال مساعدة البلدان النامية في أعمالها التحضيرية للمؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة، بقطر، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

برنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني

٤٦ - بناء على النتائج المحققة في السنوات الماضية، واصل برنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني القيام بدور شريك مهم في مجال التنمية للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في ٢٠٠١. وواصل البرنامج تقديم الدعم التقني في مجالات مثل الحكم، والبيئة، والتخفيف من حدة الفقر ووضع برامج للتشغيل في الحالات الطارئة، أنشأت وظائف ومكنت من إعادة تأهيل الهياكل الأساسية المدمرة. ويمكن النموذج الوطني لمطوعي الأمم المتحدة هذا البرنامج أيضا من تقديم فرص العمل للعديد من الشباب خريجي الجامعات.

٤٧ - وقدم البرنامج رقما قياسيا من المساعدة الإنمائية والطارئة إلى الشعب الفلسطيني عام ٢٠٠١ بقيمة ٤٠ مليون دولار. وأحدثت شراكات جديدة بترعات مالية من ألمانيا، ولكسمبرغ، ومصرف التنمية الإسلامي. أما المانحون الرئيسيون التقليديون للبرنامج، لا سيما إيطاليا، والسويد، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، واليابان، فقد أوفوا بالتزامهم أيضا إزاء البرنامج بتقديم تمويل للأنشطة الإنمائية الطويلة الأجل.

برنامج بناء القدرة للقرن ٢١

٤٨ - وشرع برنامج بناء القدرات للقرن ٢١ في بداية جديدة. وخلص تقييم مستقل إلى أن ذلك البرنامج قد وفر نوعا فريدا من المساعدة للبلدان النامية الساعية إلى كفاءة إيجاد القدرات المحلية التي من شأنها تحفيز العمليات المفضية إلى نتائج مستدامة. وأوصى التقييم بأنه ينبغي للبرنامج الإنمائي والجهات المانحة، بما في ذلك مرفق البيئة العالمية والبنك الدولي ومنظمات القطاع الخاص، إنشاء آلية صندوق استثماري بالشراكة مع مجموعة الـ ٧٧، إلى جانب البناء على ما اكتسبه برنامج بناء القدرات للقرن ٢١ من خبرة. وقرر البرنامج

الإثرائية إعادة شن المبادرة، مع توسيع نطاق وإعادة تحديد ولايتها في ظل تركيز أكثر دقة على الأهداف الإثرائية للألفية والتحديات التي تمثلها العولمة بالنسبة إلى استدامة المجتمعات المحلية.

٤٩ - وفي عام ٢٠٠١، اضطلع أيضا برنامج بناء القدرات للقرن ٢١ بدور التنسيق بين أنشطة البرنامج الإثرائي استعدادا لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ووضع استراتيجية مشتركة تتضمن دعم ١٤٠ بلدا ماليا وتقنيا استعدادا للتقييمات الوطنية لمدى تنفيذ برنامج القرن ٢١، ودعم مشاركة المجتمع المدني في اللجان التحضيرية الإقليمية والعالمية وإعداد مدخلات تقنية في الاجتماعات الرئيسية.

مرفق البيئة العالمية

٥٠ - وفي عام ٢٠٠١، قدم مرفق البيئة العالمية دعما لمشاريع بلغت قيمته زهاء ١٥٦ مليون دولار داخل جميع أرجاء العالم النامي ورابطة الدول المستقلة: ٤٢ مليون دولار بغرض إدارة التعداد الأحيائي؛ و ٥٧ مليون دولار للتخفيف من حدة التغير في المناخ؛ و ٣٣ مليون دولار لحماية المياه الدولية، و ٢٧٠,٠ مليون دولار لمكافحة استنفاد طبقة الأوزون؛ و ٢٣,١ مليون دولار لمعالجة القضايا المتعددة القطاعات، بما في ذلك تدهور التربة؛ و ١,٤ مليون دولار لمكافحة الملوثات العضوية الدائمة، وهي نقطة تركيز ناشئة بالنسبة للمرفق. وأعلنت شركات جديدة مع المصارف الإثرائية الإقليمية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والقطاع الخاص، وبعض المنظمات غير الحكومية الرئيسية. وفي هذا الصدد، يجري حاليا استحداث أو إعداد أو تنفيذ حافظة تضم زهاء ٢٠ مشروعا.

بروتوكول مونتريال

٥١ - رغبة في مساعدة الحكومات على التنفيذ التام للنهج ذي التوجه القطري الذي يؤيده الصندوق المتعدد الأطراف، وسع بروتوكول مونتريال من نطاق دوره المتمثل في إسداء المشورة للحكومات بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بالتشريعات وتدابير السياسة العامة، والسياسات الضريبية، ومنح التراخيص، ونظم الحصص وهي العوامل التي من شأنها تشجيع استخدام التكنولوجيات البديلة في التوصل إلى شتى أرقام الخفض المستهدفة الواردة في بروتوكول مونتريال وذلك خلال فترة الامتثال التي تبدأ عام ٢٠٠٠. وقد تلقى البرنامج الإثرائي تمويلا من الصندوق المتعدد الأطراف للشروع في ١٨٦ نشاطا جديدا بقيمة تبلغ ٣٧ مليون دولار، الأمر الذي سيفضي إلى التخلص التدريجي من ٤٠٥٠ طن سنويا من المواد المستنفدة لطبقة الأوزون. وتشمل أنشطة المشاريع ٣٤ بلدا مختلفا، يقع تسعة منها في

أفريقيا. وسيكون من شأن ستة مشاريع تعزيز قدرة وحدات الأوزون الوطنية وتقديم الدعم لراسمي السياسات على الصعيد الوطني.

مركز تطوير الأراضي الجافة

٥٢ - طرأ خلال عام ٢٠٠١ تغير ملحوظ على عمليات وموقع مكتب مكافحة التصحر والجفاف. ففي نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠١، انتقل مقر المكتب من نيويورك إلى نيروبي وأجرى إصلاحات جذرية. وتمشيا مع التغييرات الشاملة في الإدارة داخل البرنامج الإنمائي، يسدي المكتب الآن المشورة على مستوى السياسة العامة ويقدم دعما برنامجيا للبلدان من خلال المكاتب القطرية. وأنشئ مركز جديد لتطوير الأراضي الجافة يربط بين المكتب والشبكة الشاملة لممارسات البرنامج الإنمائي.

سادسا - الموارد

الإيرادات الشاملة

الإيرادات التي تلقاها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصناديق المدارة

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

٢٠٠١	٢٠٠٠	فئات الإيرادات
٦٥١,٧٥	٦٣٤,١٤	الأساسية (صافية)
٦٧٢,٣٨	٥٦٨,٥٢	التمويل المشترك من أطراف ثالثة
١٠٨٨,٣٢	٩٣٤,٣٩	التكاليف التي تتقاسمها بلدان البرامج
٨٨,٨١	١٤٠,٩١	اتفاقيات خدمات الإدارة
٦٠,٦٥	٦٢,٤٤	التمويل العادي وأنواع التمويل الأخرى: الصناديق والبرامج التي يديرها البرنامج الإنمائي
١٢,٢٩	١٩,٨٥	إيرادات من خارج الميزانية وإيرادات متنوعة
٢ ٥٧٣,٢٠	٢ ٣٦٠,٣٠	المجموع

الموارد العادية

٥٣ - مرت الموارد العادية التي يتلقاها البرنامج الإنمائي بتحول رئيسي خلال عام ٢٠٠١. فللمرة الأولى خلال ثماني سنوات، تمكن البرنامج الإنمائي من أن يعكس الاتجاه الهابط في قاعدة موارده العادية. وتظهر البيانات المؤقتة أن المساهمات في الموارد العادية عن عام ٢٠٠١ بلغت ٦٥٢ مليون دولار، وهو ما يمثل زيادة طفيفة قدرها ثلاثة في المائة قياسا على مستوى المساهمات المحققة عام ٢٠٠٠. ويكمن في الأداء القوي المستمر الذي حققه دولار الولايات

المتحدة على مدار العام طبيعة القاعدة العريضة التي يستند إليها هذا التحول. ومن المثير للتشجيع بوجه خاص ملاحظة أن ١٣ عضواً من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي قد زادوا من مساهماتهم مقاسة بالعملية المحلية، وذلك للسنة الثانية على التوالي بالنسبة إلى الكثير منهم، حيث بلغت الزيادة المقدمة من ثلاثة بلدان نسبة أعلى من ٣٤ في المائة. وكمظهر آخر من مظاهر دعم الإصلاح، أعلن ثلاث من الجهات المانحة الأعضاء في اللجنة التزامات إضافية بالمساهمة في الموارد العادية خلال عام ٢٠٠١، وهو ما يفوق إعلانهم الأولي عن التبرع بالنسبة إلى ذلك العام. ومن الجدير بالذكر أن بلدان البرامج قد أعلنت باستمرار عن تبرعات من أجل الموارد العادية بلغت مليون دولار أو أكثر. وقام ما مجموعه عشرة من بلدان البرامج بزيادة مساهماتها في الموارد العادية عن عام ٢٠٠١ وبدأت ١٣ منها بتقديم مساهماتها أو استئنافها. وكدلالة واضحة على الشراكة والالتزام من قبل الدول الأعضاء في استراتيجية التمويل المستدام المقدم للمنظمة، أعلن ١٨ بلداً تبرعات متعددة السنوات، حيث استخدمت خمسة بلدان الالتزامات المتعددة السنوات المبلغة في السابق كخط أساسي تزيد من خلاله مساهماتها. وإضافة إلى ذلك، قدمت معظم الجهات المانحة مدفوعات وفقاً للجدول الزمنية المبلغة للمنظمة، حيث قدمت الجهات المانحة الرئيسية مدفوعات مبكرة، مما أفضى إلى تحسن جوهري في حالة السيولة بالمنظمة وتجنب استخدام الاحتياطات التشغيلية.

٥٤ - وفي حين توحى الدلائل الأولية بأن التحول في الموارد العادية سوف يستمر خلال عام ٢٠٠٢، فإن من الجدير بالملاحظة أن الزيادة في المساهمات المقدمة إلى الموارد العادية ما زالت هشة جداً وأن حالة الموارد العادية بالمنظمة ما زالت حرجية. ويلزم بذل جهود مستدامة إذا ما أريد ترسيخ النمو الذي بدأ في عام ٢٠٠١ والبناء عليه.

٥٥ - وتضطلع بلدان البرامج بدور حاسم في تعبئة الموارد من خلال عدة وسائل هامة. إذ تقوم حكومات بلدان البرامج، إضافة إلى تقديم قدر كبير من موارد تقاسم التكاليف المقدمة إلى البرنامج الإنمائي دعماً للبرامج المنفذة في كل منها، بتزويد البرنامج الإنمائي أيضاً بما يلي: (أ) مساهمات في موارد البرنامج الإنمائي العادية؛ (ب) مساهمات نقدية حكومية في تكاليف المكاتب المحلية؛ (ج) مساهمات عينية حكومية، من قبيل توفير أماكن للمكاتب بلا إيجار.

الموارد الأخرى

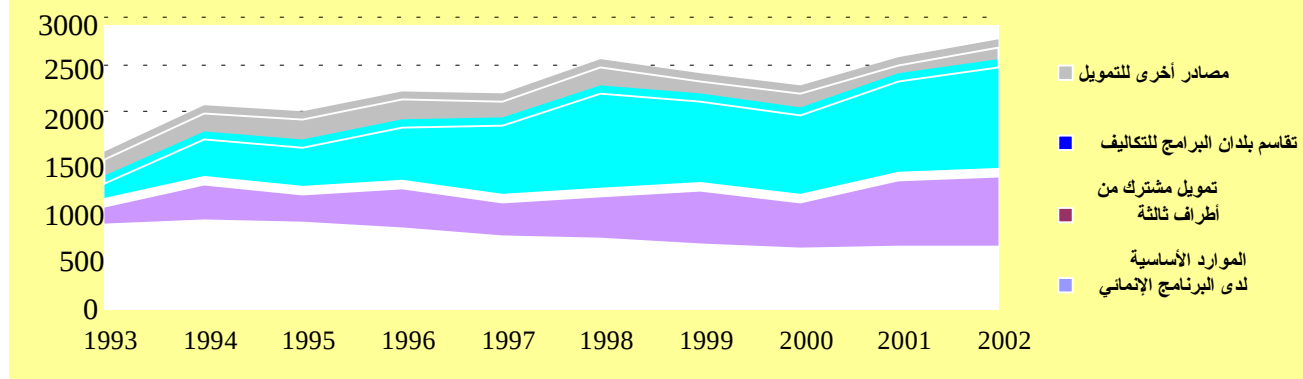
٥٦ - أوضحت الاتجاهات في الآونة الأخيرة حدوث زيادة جوهريّة في مساهمات الموارد الأخرى (غير الأساسية) المقدمة إلى البرنامج الإنمائي. ففي عام ٢٠٠١، تُبين البيانات المؤقتة

أن مساهمات التمويل المشترك المقدم من أطراف ثالثة إلى البرنامج الإنمائي بلغت نحو ٦٧٢ مليون دولار في صورة إيرادات فعلية تم تسلمها، مما حقق مبلغا يزيد مجموعه على ١,٣ بليون دولار من التبرعات في الموارد العادية والتمويل المشترك المقدم من أطراف ثالثة. ويشارك فعليا الآن جميع الجهات المانحة الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية في برامج التمويل المشترك مع البرنامج الإنمائي، بما في ذلك تمويل المجالات المواضيعية. وبلغ تقاسم بلدان البرامج في التكاليف، المنقول من حكومات بلدان البرامج عبر البرنامج الإنمائي دعما لبرامجها الإنمائية الذاتية، ما يزيد قليلا على ١ ٠٨٨ مليون دولار في صورة إيرادات فعلية تم تسلمها.

٥٧ - وفي عام ٢٠٠١، أعلن البرنامج الإنمائي عن الصناديق الاستثمارية المواضيعية وبدأ في إنشائها بوصفها أداة مرنة للتمويل المشترك مخصصة لاجتذاب تمويل إضافي في ست من مجالات الممارسات - الحكم الديمقراطي، والحد من الفقر، واتقاء الأزمات وإصلاح الدمار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطاقة والبيئة، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز - بغرض تيسير قدر أكبر من التوحيد الفني لأنشطة البرنامج الإنمائي حول هذه المجالات. وهي توفر نطاقا من الأنشطة داخل خطوط محددة للخدمة، تمثل كل منها مزيجا معيناً من عمليات التصدي المتمثلة في السياسات والمؤسسات لتحد إنمائي معين. ويفتح المرفق المجال أمام صناديق يمكن برمجتها، ليست متاحة بيسر لا من الموارد العادية ولا من أشكال التمويل الأخرى المتعددة الأطراف على الصعيد القطري، ويمكن نقلها من خلال مجموعة متسقة من التدابير الإنمائية الفعالة عبر البلدان والمناطق. وفي هذا الصدد، تخصص الموارد وفقا لمعايير، منها المعايير القائمة على أساس الاحتياجات، مع التركيز بوجه خاص على أقل البلدان نموا ومنطقة أفريقيا.

٥٨ - وتمثل الموارد الأخرى استكمالا هاما لقاعدة الموارد العادية، مما يتيح مد نطاق تأثير البرامج وشراكات الرعاية مع مجموعة من الأطراف الفاعلة، منها اللجنة الأوروبية، والمصارف الإنمائية الإقليمية، والبنك الدولي، والقطاع الخاص. بيد أن الموارد العادية وغيرها من الموارد لا يمكن أن تحل محل بعضها بعضا وترقن قدرة البرنامج الإنمائي على تعبئة موارد من هذا القبيل بأن تتوفر لديه قاعدة متعددة الأطراف ملائمة ومأمونة يقدم من خلالها خبرته الإنمائية الفنية المدعمة بالأدلة.

الجدول ١ - الموارد الفعلية والمتوقعة، ١٩٩٣-٢٠٠٢



* تضم الإيرادات من الصناديق المدارة، والموارد من خارج الميزانية، واتفاقات الخدمات المتنوعة وخدمات الإدارة.

الجدول ٢ - صافي الإيرادات المحصلة في عام ٢٠٠١ (أرقام أولية)
(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

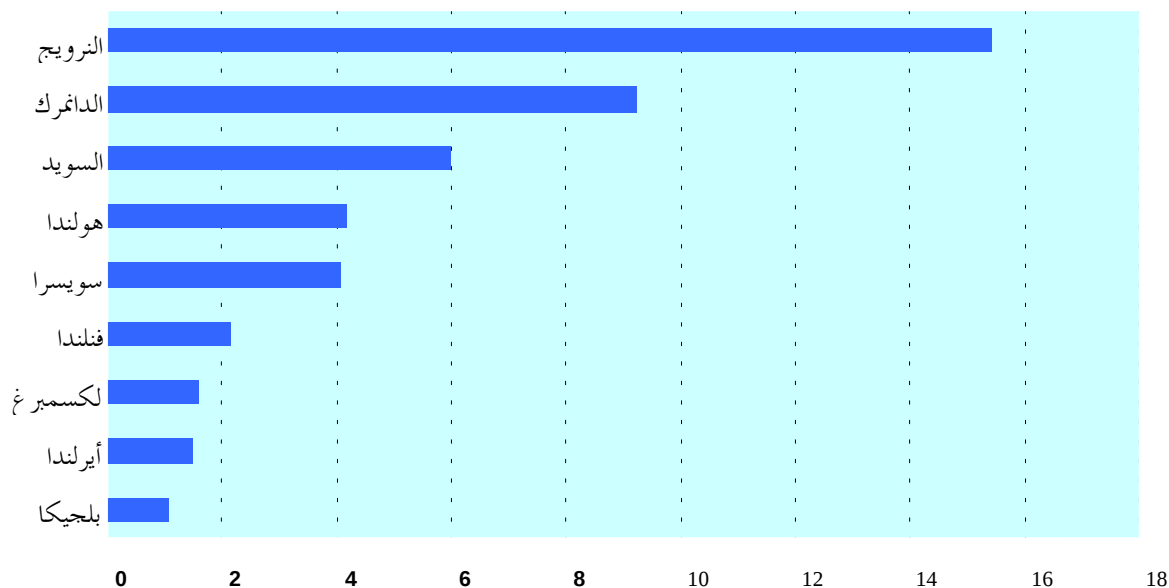
أول ٢٦ دولة مرتبة بحسب حجم تبرعاتها إلى الموارد الأساسية

المانحون	الموارد الأساسية	التمويل المشترك
اليابان	٩٦,٠٠	٣٧,٤١
الولايات المتحدة	٨٣,٩٨	٢٢,٤٩
النرويج	٦٨,٨٢	٢٩,٣٢
هولندا	٦٦,٢٨	٥١,٤١
السويد	٥٣,٠٨	٢٨,٣٠
المملكة المتحدة	٥٢,٩١	٣٢,١٥
الدانمرك	٤٩,٢٩	٥,٤٧
سويسرا	٢٩,٢١	٩,١١
كندا	٢٦,٩٤	١١,١٤
بلجيكا	٢٢,٢٦	٤,٦٠
ألمانيا	٢١,٥٣	١,٦٧
إيطاليا	١٥,٥٨	٣٢,١٩
فرنسا	١٤,٢٠	١,٤٦
فنلندا	١١,٢٠	٥,٩٧
اسبانيا	٩,٧٨	٥,٠٩
أيرلندا	٥,٦٦	١,٩٦
الهند	٤,٤١	٠,٠٢
استراليا	٣,٦٣	٦,٣٦
الصين	٣,٠٠	١٨,٩
النمسا	٢,٨٣	٠,٢٥
نيوزيلندا	٢,٦٢	١,٣٦
المملكة العربية السعودية	٢,٠٠	٧,٧٦
جمهورية كوريا	٢,٠٠	٠,٣٨
البرتغال	١,٦٠	٠,١٠
كوبا	١,٣٥	٠,٠٦
الكويت	١,٠٩	٠,٧٨

ملاحظتان: (أ) مبالغ من السنة الماضية محسوبة في تبرعات اسبانيا وبلجيكا.

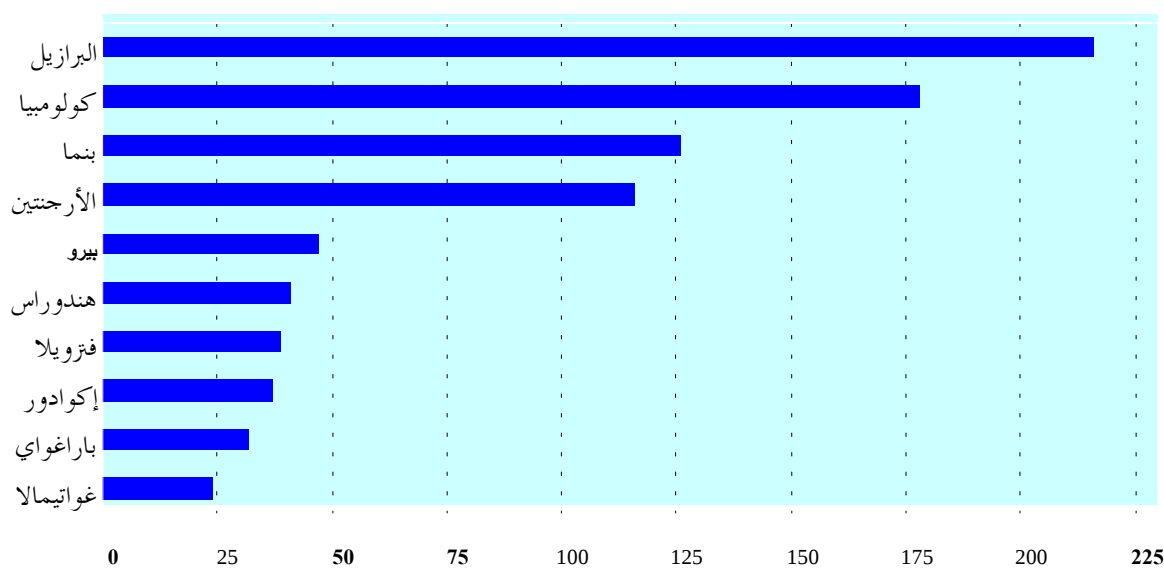
(ب) الاتحاد الأوروبي مصدر رئيسي للتبرعات إلى موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي غير الأساسية، بالإضافة إلى تبرعاته للموارد الأساسية.

الجدول ٣ - البلدان التي تتبرع بأكثر من دولار واحد للفرد إلى الموارد العادية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

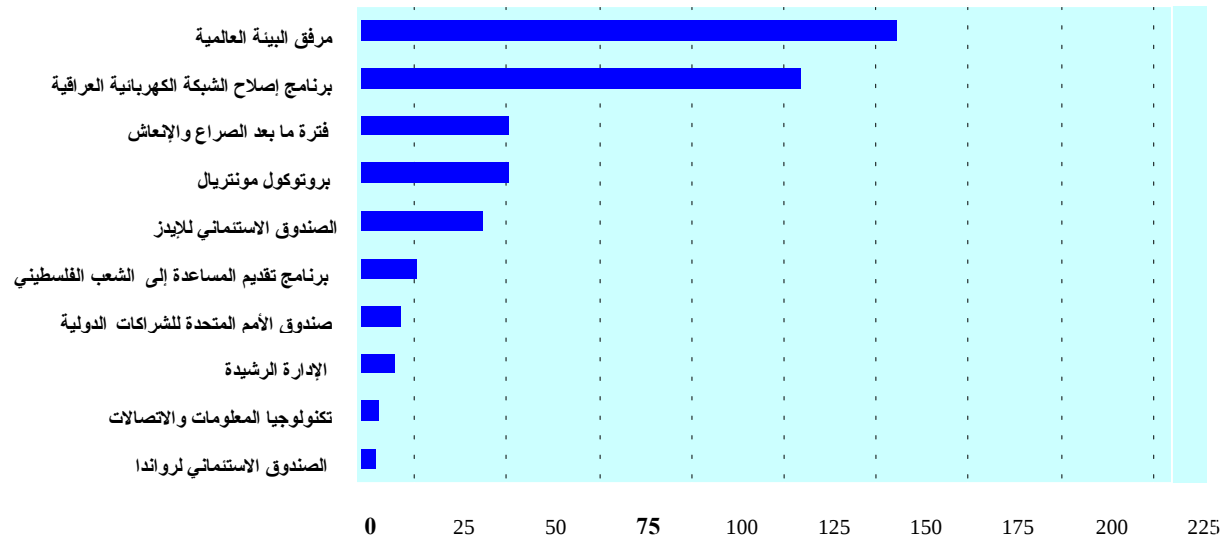


الجدول ٤ - مساهمات البرامج القطرية العشرة الأوائل في تقاسم التكاليف، ٢٠٠١ (أرقام أولية)

بملايين دولارات الولايات المتحدة



الجدول ٥ - الصناديق الاستثمارية العشرة الأوائل، ٢٠٠١ (أرقام أولية): الدخل (بملايين دولارات الولايات المتحدة)



الجزء الثاني

٥٩ - يقدم الجزء الأول والثاني من التقرير السنوي، بصورة موجزة، نتائج تقرير عام ٢٠٠١ السنوي الذي يركز على النتائج. ويقدم الجزء الثاني لمحة عن تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ستة مجالات تابعة لإطار النتائج الاستراتيجية بينما يستكشف الجزء الثالث بالتفصيل الأداء بالنسبة لثلاثة أهداف فرعية خاصة. وكما كان الحال في السنوات السابقة، تم اختيار هذه الأهداف الفرعية مع المجلس التنفيذي.

٦٠ - وكشف تحليل الأداء السنوي، على النحو الذي أفادت به المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن الآثار الرئيسية التي ظهرت في السنتين السابقتين بدأت تتأصل في كل أنحاء المنظمة. وفيما يلي النتائج الرئيسية موزعة بحسب الأهداف.

سابعاً - الهدف ١: هيئة بيئة مؤاتية للتنمية البشرية المستدامة (الإدارة الرشيدة)

٦١ - دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة الإدارة الرشيدة في ١٤٥ من البلدان التي تنفذ فيها البرامج. (يتجاوز عدد البلدان التي يدعم فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإدارة الرشيدة العدد الفعلي للبرامج القطرية). وأعاد الأداء في عام ٢٠٠١ تأكيد الطبيعة المميزة للمساعدة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للانتقال إلى الديمقراطية. وأفضل مثل على ذلك هو تنسيق الدعم الذي يقدمه المانحون إلى العملية الانتخابية، وتسهيل الحوار الوطني، وتعزيز مشاركة المجتمع المدني في الإصلاح السياسي. ويشير اختلاط الأداء الذي يستهدف إيجاد تغيير دائم إلى أنه ينبغي إيلاء اهتمام أكبر بمجالات مثل بناء الالتزام الوطني لإجراء إصلاحات في فترة ما بعد الانتخابات. ويؤكد ذلك على الحاجة إلى وجود شراكة أوثق مع الجهات المحلية في المجتمع المدني والحكومة.

٦٢ - ويشير التقرير السنوي لعام ٢٠٠١ الذي يركز على النتائج إلى أن تقارير التنمية البشرية الوطنية تستخدم في عدد من الحالات المتزايدة لتحديد السياسة العامة وتوجيه الممثلين والمسؤولين، ووضع المناهج المدرسية. ويزداد على ما يبدو شعور حكومات البلدان التي تنفذ فيها البرامج بملكية هذه البرامج، ويتبين ذلك من التمويل الذاتي المبتكر وآليات استرداد تكاليف ما يتم إنتاجه محلياً. وتستخدم المكاتب القطرية بصفة متزايدة تقارير التنمية البشرية الوطنية بصورة أكثر فعالية للدعوة إلى إجراء تغييرات محددة، وضمن إطار زمني معين للسياسات والقوانين من أجل جعلها أكثر مناصرة للفقراء والنساء. وتم بصفة خاصة استخدام البيانات التي تميز بين الجنسين في إعداد تقارير التنمية البشرية الوطنية، وغير ذلك من نشرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأفاد مثلاً المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية

ومنطقة البحر الكاريبي أن البيانات التي تميز بين الجنسين قد استخدمت في إعداد ٢٣ من تقارير التنمية البشرية الوطنية.

٦٣ - وأصبح بصورة متزايدة الدعم المقدم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية متقدما، بينما ظل الطلب على إنشاء وصلات أساسية قائما بالإضافة إلى الاستخدامات الأكثر تقليدية. وتمكّن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من تعزيز هذا التغيير من خلال تطوير شبكات داخلية ذات قدرة على دعم التطبيقات المبتكرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل استخدامها في الإدارة الديمقراطية الرشيدة. ويقدم التقرير السنوي لعام ٢٠٠١ الذي يعتمد على النتائج أمثلة كثيرة على التطبيق المبتكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - مثلا زيادة إمكانية المتاحة للناس للحصول على البيانات المتعلقة بالموارد المالية والإنتاجية، وتسجيل الأراضي، وإدارة الضرائب، وتسجيل المشاريع التجارية الصغيرة، وإدارة الموارد العامة. ويشير ذلك إلى وجود فرص طيبة لاستفادة بلدان الجنوب من بعضها البعض وتعاونها فيما بينها.

٦٤ - ووسّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قاعدة التعاون في مجال الإدارة الرشيدة المحلية من حجمها الحالي بحيث يمكن تأكيد أنها مجال رئيسي لقطاع الأعمال. وأفاد ٤٢ مکتبا قطريا بالتدخلات الاستراتيجية لإزالة المركزية، ويشير ذلك إلى زيادة نسبتها ١٦ في المائة بعد أن كانت مجرد ٣٦ في المائة في عام ٢٠٠٠. والتفاعل مع منظمات الأمم المتحدة في الإدارة الرشيدة دون الوطنية أكثر وضوحا مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، وكل هذه المنظمات تدعم النتائج التي توصل إليها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الإدارة الرشيدة خلال عام ٢٠٠١. والتفاعل مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية كان بارزا في مجال تخطيط التنمية المحلية من أجل تعزيز نقل السلطة المسؤولة عن الضرائب وجعلها خاضعة للمساءلة. وقدمت البرامج الإقليمية إسهامات ذات قيمة مضافة إلى الحكم الإقليمي والبلدي لا سيما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وفي حين أنه يمكن أن ينظر بصورة جزئية إلى هذه الزيادة في الطلب بوصفها تعبيراً عن الثقة في خدمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تشير مستويات الأداء المتباينة إلى ضغط جديد على قدرات المنظمة، لا سيما من حيث إدارة الشراكات.

٦٥ - تحجب الإنجازات التي تم تحقيقها في عام ٢٠٠١ في مجال الإدارة، بعض القيود المتكررة، بما في ذلك الالتزام الوطني. ويفسر ذلك إلى حد ما السبب الذي من أجله ظل الأداء الرامي إلى تحقيق نتائج إنمائية دائمة متباينة، حتى عندما كان برنامج الأمم المتحدة

الإثمائي قادرا على تقديم نواتجه الخاصة ضمن مستويات معقولة. وتشير القيود بوضوح إلى ضرورة إنشاء وإدارة شراكات إنتاجية. وينطبق ذلك على كل من الحالات التي تنطوي على حجم متزايد من النشاط، كما هو الحال في مجال الحكم المحلي، وفي مجالات ناشئة وأكثر حساسية مثل مكافحة الفساد، وتعزيز حقوق الإنسان بالنسبة للمجتمعات المهمشة أو الأقليات.

٦٦ - وظهرت ثلاث مجالات تعاون خلال عام ٢٠٠١ تتطلب مزيدا من الاهتمام. أولها أمن الإنسان والشباب المعرضين للخطر. وتم الإبلاغ عن مختلف المبادرات، بما في ذلك استخدام أحد هذين الموضوعين أو كليهما بوصفه الموضوع الرئيسي في تقارير التنمية البشرية الوطنية ودعم تشكيل مجالس للشباب. والمجال الثاني للطلب الناشئ يتمثل في تطبيق طرائق تقييم تركز على الأداء في دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحقيق فعالية أكبر في الإدارة العامة. وفي حالات قليلة، وردت طلبات إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للحصول على مساعدته في تحديد النظم الإدارية التي تركز على النتائج. وفي ضوء التقدم الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تطبيقاته الخاصة المتعلقة بالإدارة التي تركز على النتائج، ربما يكون من المفيد النظر في تقديم الدعم إلى البلدان في هذا المجال. أما المجال الثالث فينطوي على تدخلات دعما للعملة، وإصلاح القطاع الخاص، والتعاون الإنمائي الإقليمي. وازدادت النتائج التي تم الإبلاغ عنها في هذه المجالات بنسبة تبلغ في المتوسط ٦٠ في المائة منذ عام ٢٠٠٠.

ثامنا - الهدف ٢: السياسات الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجيات التي تركز على الحد من الفقر

٦٧ - نشأ بوضوح خلال عام ٢٠٠١ التزام من جانب المنظمة بدعم إعداد استراتيجيات وطنية للحد من الفقر، بما في ذلك ورقات استراتيجية للحد من الفقر. وعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الحكومات والشركاء الآخرين لتعزيز الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر في ٨٥ بلدا. وازدادت نسبة المشاركة في الورقات الاستراتيجية للحد من الفقر من ١١ بلدا في عام ١٩٩٩ إلى ٢٤ بلدا في عام ٢٠٠٠ وإلى ٣٦ بلدا في عام ٢٠٠١، علما بأن أكثر من نصف تلك البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء. وأنجزت بصفة عامة المكاتب القطرية بصورة كلية أو جزئية ٩٠ في المائة من أهدافها الإنتاجية السنوية لعام ٢٠٠١. وساهمت هذه النواتج في تحقيق تقدم إيجابي، حيث تم الاستفادة بأن نسبة هذا التقدم الإيجابي بلغ ٧٨ في المائة.

٦٨ - إن تعزيز مشاركة أصحاب الشأن في عمليات الحد من الفقر سمة يتميز بها تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٥ بلدا. وترأس البرنامج أو اشترك مع الحكومات في ترأس اللجان التوجيهية الوطنية المكلفة بالحد من الفقر وعمل بوصفه أمانة للجماعات المهتمة بموضوع الفقر. وما يتميز به هذا الدور، قيام المنظمات بتسهيل الاستعراض التشاركي في الورقة الاستراتيجية المؤقتة للحد من الفقر، وذلك في كثير من الأحيان على أساس إقليمي أو مع الحكومة المحلية، من جانب منظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية. وشاعت أمثلة إدراك البعد الجنساني في عملية صياغة الأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر، وفقا للتقارير التي قدمتها في عام ٢٠٠١ البلدان التي تنفذ البرامج في إطار الهدف ٤. وأفادت المكاتب القطرية في غينيا ورواندا أن البعد الجنساني قد تم إدخاله في الأجزاء المتعلقة بالورقة الاستراتيجية للحد من الفقر من خلال النهج التشاركي. وأفادت بعض البلدان التي تُنفذ فيها البرامج بإدخال الاهتمامات الجنسانية في النشاط العام للمجتمع في مجال الخطط الإنمائية الوطنية، ونيبال مثال على ذلك.

٦٩ - ومن حيث رصد الفقر، فإن أكثر من نصف نتائج عملية رصد الفقر مرتبطة برصد الجهود المبذولة لتعزيز التغيير في السياسات العامة أو صياغة السياسات الإعلامية، بعد أن كان ربع النتائج مرتبطة بعملية الرصد في عام ١٩٩٩. وهذا تطور إيجابي لأنه يعكس الاندماج المتزايد للتقييمات والرصد في عملية السياسات، والتزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم تقييم التقدم المحرز في الأهداف الإنمائية للألفية.

٧٠ - وفي إطار الهدف المتعلق بالفقر، هناك أدلة متزايدة على أثر عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء خلال عام ٢٠٠١. وإن قيادة الحكومات وفعاليتها في تنسيق تصدي القطاعات المتعددة للوباء، وجهود تنمية القدرات التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كانت أداة ساعدت على تحقيق هذا التقدم.

٧١ - وينبغي أن يُلاحظ أن الهدف الفرعي الأول في إطار الفقر، الذي يعالج الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفقر، وسياسات الاقتصاد الكلي لمناصرة الفقراء، ورصد الفقر، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا تمثل ٦٠ في المائة فحسب من النتائج التي أحرزها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للحد من الفقر، بل يبين أيضا عمقا أكبر واتساقا استراتيجيا مقارنة بالنتائج التي تم تحقيقها في إطار الهدف الفرعي الثاني الذي يعالج قاعدة الأصول البشرية والمادية والمالية للفقراء. ويشمل الهدف الفرعي الأخير الجهود المبذولة لزيادة الفرص المتاحة للفقراء في الحصول على الأصول المادية والمالية الرئيسية، والخدمات

الاجتماعية الأساسية، وأنظمة إدارة المخاطر، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحد من الفقر، فضلاً عن دعم موارد الرزق المستدامة. وواصل متطوعو الأمم المتحدة أداء دور الشركاء الهامين في الجهود التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للحد من الفقر، فقد عمل أكثر من ١٠٠٠ متطوع في برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للحد من الفقر في جميع المناطق، لا سيما في المناطق التي يشملها الهدف الفرعي ٢.

٧٢ - وإن التركيز على مناصرة الفقراء والنساء فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتدخلات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاقتصادات يتطلب اهتماماً متزايداً. وفي حين أن هناك جهوداً مبذولة لجعل مسائل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مشمولة في النشاط العام للمجتمع وفي استراتيجيات الحد من الفقر وفي عدم المساواة بين الجنسين في بعض البلدان، لا يعالج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه المسائل بصفة منهجية في الوقت الراهن. والتفاوت الإقليمي في عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يبرز الحاجة إلى تقاسم أكبر للخبرات، ومعرفة أكبر بين البلدان وداخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتعاون أكبر بين بلدان الجنوب في هذا المجال.

٧٣ - وأحد مجالات الاهتمام الرئيسية الأخرى يتمثل في المستوى المنخفض لالتزام المنظمة والطبيعة غير المنظمة في الحصول على الأصول، مع وجود تدخلات منعزلة على الأرجح ألا تؤدي إلى نتائج مستدامة ذات أثر أوسع. وإن كثيراً من الشراكات في هذا المجال لا تزال مقصورة على الترتيبات التقليدية التي تركز على تعبئة الموارد وعلى تنفيذ المشاريع. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحاجة إلى إعادة النظر في استراتيجيته في هذا المجال.

٧٤ - ولم تكن عملية تقديم التقارير عن المسائل البارزة مثل تلك المسائل المتعلقة بالحد من الفقر والبيئة قوية. وفي حين أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يطور قدراته لإعداد بيانات موزعة بحسب الجنسين، هناك حاجة إلى إدماج التحليل الجنساني بصورة منهجية أكبر في دعمه للحد من الفقر.

٧٥ - والجدير بالملاحظة أن العمل في مجال الخدمات الاجتماعية الأساسية وفي مجال تعزيز نظم إدارة المخاطر قد خف، وينبغي بذل جهود رئيسية لإعادة إحياء مساهمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذه المجالات ذات الأهمية الكبيرة للحد من الفقر والموازاة للجهود المبذولة لدعم النمو الاقتصادي الذي يناصر الفقراء.

تاسعا - الهدف ٣: تحقيق التنمية المستدامة بيئيا عملا على الحد من الفقر بين البشر

٧٦ - ووردت تقارير عن النتائج من مكاتب قطرية في ١٣٩ بلدا قدم فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لبرامج في هذا المجال في عام ٢٠٠١. ويُظهر ذلك مستوى عاليا جدا من الطلب على خدمات البرنامج في مضمار إدارة الطاقة والبيئة ويدعم قرار المجلس التنفيذي بتحديد هذا المجال كممارسة رئيسية. وبصفة عامة حققت المكاتب القطرية، كليا أو جزئيا، ٨١ في المائة من أهداف المخرجات لعام ٢٠٠١. وساهمت هذه المخرجات في إحراز تقدم في تحقيق النواتج حيث أفادت التقارير بأن التقدم المحرز بلغ ٧١ في المائة.

٧٧ - وتعلقت أغلب مخرجات البرنامج بالسياسات الوطنية والأطر التنظيمية لإدارة البيئة (٦٠ مكتبا) وإقامة الأطر المؤسسية (٧١ مكتبا) وتطوير القدرات الوطنية للمشاركة في الاتفاقيات العالمية (٦٨ مكتبا). ويتوسع نطاق تطوير القدرات شيئا فشيئا ليتجاوز وزارات الحكومة المركزية إلى المستويات المحلية وتتضافر الجهود لتضمين الالتزامات البيئية الدولية في الخطط والسياسات الرامية إلى تحقيق التنمية المحلية للاقتصاد الكلي والحد من الفقر. بيد أن ثمانية مكاتب قطرية فقط قدمت تقارير عن التنمية المستدامة بيئيا تشير صراحة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين والتمكين للمرأة. ولم تبدل كذلك سوى جهود أولية ضئيلة للتأثير على السياسات الوطنية لتيسير حصول الفقراء على الطاقة. وعلى الرغم من هذه الثغرات في التغطية تحققت نتائج إيجابية في تطوير الطاقة المستدامة من بينها عدة أنشطة نموذجية في مجال الطاقة المتجددة دعم مرفق البيئة العالمي تمويل كثير منها.

٧٨ - وظلت الروابط بين نتائج البرنامج المقررة لهدف البيئة والنتائج الإنمائية الأوسع نطاقا واهية واتسم اقتسام الأدوار والمسؤوليات في إطار الشراكات بالغموض. ومن المألوف أن تتضمن الشراكات طائفة واسعة من الجهات الفاعلة التابعة لوزارات شتى وللمجموعات رئيسية تنتمي إلى المجتمع المدني. وباستثناء الشراكات المعقودة مع الحكومات والمجتمع المدني، وردت أغلب التقارير عن الشراكات المبرمة مع جهات مانحة ثنائية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية ومتطوعي الأمم المتحدة ومنظمات أخرى مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي.

٧٩ - ومن اللازم الآن إحداث تحول للاستفادة من التحالفات الحالية لتحقيق النواتج الإنمائية المستدامة. وتكتسي إقامة شراكات تصبو إلى تحقيق نتائج أهمية خاصة؛ إذ أن الأنشطة المضطّلع بها في إطار هذا الهدف تنتقل من الاهتمام بإبراز الالتزامات الدولية في خطط التنمية الوطنية إلى التنفيذ الفعلي لهذه الخطط.

٨٠ - وبالمقاييس إلى مجالات أخرى تقع في نطاق الهدف البيئي كانت مشاركة البرنامج أقل درجة في رصد الأحوال البيئية (١٧ مكتبا) وفي المبادرات الإقليمية لإدارة البيئة (٢١ مكتبا). ويشكل الدور الذي يضطلع به البرنامج من خلال التزامه بالأهداف الإنمائية للألفية أساسا لتكثيف الأنشطة في هذه المجالات تكثيفا تشدد الحاجة إليه.

عاشرا - الهدف ٤: النهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين

٨١ - تتجه أغلب أنشطة التعاون التي يقوم بها البرنامج للنهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين صوب وضع السياسات وبناء المؤسسات والدعوة والرصد. وتتعلق ٦٦ في المائة من النواتج و ٦٥ في المائة من المخرجات بأنواع التعاون هذه. وركزت النواتج والمخرجات المتبقية على النهوض بالمرأة من خلال تنفيذ الالتزامات العالمية وبرنامج عمل بيجين واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وعلى العنف الواقع على المرأة.

٨٢ - وأورد ٥١ مكتبا (٥٧ في المائة من مجموع عدد المكاتب) تقارير عن الأنشطة المشتركة بين البرنامج وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المضطلع بها دعما لإعداد السياسات الوطنية وبناء القدرات على سبيل المثال. والمزايا التي تحققها شراكة البرنامج وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة متضافرة؛ فقد قام الصندوق بأعماله مستفيدا من شبكة البرنامج العالمية من المكاتب بينما استغل البرنامج الدراية الفنية التي يتمتع بها الصندوق. وقد يَسَّر ذلك تغطية نطاق واسع من المسائل ذات الصبغة الجنسانية ويمكن القول إنه ساهم في إحراز تقدم أكثر فعالية من خلال المبادرات الإنمائية ذات الطابع الجنساني.

٨٣ - وأفاد تسعون بلدا يدعم فيها البرنامج الإنمائي برامج (٥٨ في المائة من المجموع) عن وجود برامج موجهة للمسائل الجنسانية في التقرير السنوي الذي يركز على النتائج لعام ٢٠٠١ مقارنة بـ ٧٥ بلدا في عام ٢٠٠٠. وأبلغ ٢٩ بلدا إضافيا من البلدان المستفيدة من البرامج (١٩ في المائة) عن وجود اهتمامات جنسانية في برامج تقع في نطاق أهداف أخرى، ويشكل ذلك انخفاضا عما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٠ حيث بلغ عدد البلدان ٣٧ بلدا. وبصفة عامة أُبلغ، من خلال جميع الأهداف الأخرى لإطار النتائج الاستراتيجية، عن أنشطة حققت نتائج فعلية تُظهر اهتمامات جنسانية في ١١٩ بلدا أي بزيادة طفيفة عن عام ٢٠٠٠ حيث كان عدد البلدان ١١٢ بلدا.

٨٤ - وأبلغ ٤٥ في المائة من جميع البلدان المستفيدة من البرامج عن الدعم المقدم لتجميع البيانات المصنفة جنسانيا بغية تعزيز القدرات الوطنية للإبلاغ وإجراء التحليلات الجنسانية

في التقرير السنوي الذي يركز على النتائج لعام ٢٠٠١. واستخدم ٩٠ في المائة فقط من البلدان المستفيدة من برامج البيانات المصنفة جنسانيا بغية تضمينها في تقارير التنمية البشرية بينما استخدم عدد أكبر بقليل (١٢ في المائة) البيانات المصنفة جنسانيا في منشورات أخرى. وإضافة إلى ذلك أبلغ المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أن بيانات مصنفة جنسانية قد ضُمَّت في ٢٣ تقريراً من تقارير التنمية البشرية. واستمر التوجُّه نحو تقديم دعم أشمل لتمكين المرأة وتحقيق المساواة الجنسانية. ووضعت آليات للرصد الجنساني لتحسين تنفيذ السياسات الجنسانية وإعمال القانون سعياً لكفالة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الاقتصادية. ولوحظ في جميع المناطق وجود وتكاثر أمثلة شبيهة تتعلق بربط خطط العمل الوطنية وبناء القدرات المؤسسية وجمع البيانات وتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة بما في ذلك العنف الواقع على المرأة.

٨٥ - وأُبلغ عن أغلب الأنشطة المتصلة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في إطار الهدف ١ (إدارة الشؤون العامة) والهدف ٢ (الفقر) بينما تخلف الهدف ٣ (البيئة) والهدف ٥ (الحالات الإنمائية الخاصة) والهدف ٦ (الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة) عن الركب. بيد أنه ينبغي أن يلاحظ أن الإبلاغ عن الأنشطة ذات الصلة بالتمكين للمرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في الحالات الإنمائية الخاصة يزداد في إطار الهدف ٤.

٨٦ - ساهمت البرامج الإنمائية الإقليمية للبرنامج الإنمائي مع شركاء آخرين في تعزيز المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية التي تدعم أهداف المساواة بين الجنسين، منها على سبيل المثال مركز إشراك المرأة في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ في السياسة ومركز المرأة العربية للتدريب والبحث. وكان محط الاهتمام هو تعزيز الحوار والدعوة على المستويات الإقليمية وتمتين الشراكات مع المنظمات غير الحكومية ومع منظمات الأمم المتحدة الإقليمية.

٨٧ - وكان تضافر استراتيجيات الشراكة لتعزيز المساواة بين الجنسين أفضل نسبياً. بيد أنه ينبغي إجراء مزيد من الاستقصاء لتحديد كفاءة استراتيجيات الشراكة هذه في تحقيق نتائج دائمة. وفي الوقت نفسه، أبلغت بعض البلدان المستفيدة من البرامج عن جهود تُبذل لتجاوز نطاق المنظمات غير الحكومية للمرأة في أنشطة الدعوة في مجال المسائل الجنسانية وعلى وجه الخصوص الاستفادة من الشبكات المعرفية ومؤسسات البحوث لتجميع البيانات الجنسانية وتحليلها.

٨٨ - وبصفة عامة، ظل الإبلاغ عن تعميم مراعاة المنظور الجنساني ضعيفاً من حيث الجودة مما قد يبرر قيام البرنامج بمراجعة النهج الذي يتبعه في التعاون في هذا المجال. ومن المرجح أن التفسير الظاهر لضعف جودة الإبلاغ يكمن في مرحلة التخطيط التي يتم فيها

تحديد الأهداف. ومن المرجح أن يؤدي إيلاء قدر أكبر من الاهتمام في مرحلة التخطيط إلى تحقيق نتائج أفضل في مجال الإبلاغ.

٨٩ - وتبين أن الشبكات المعرفية ووسائط الاتصال الإلكترونية وسائل تمكن البرنامج من تمكين دعمه لتطوير القدرات في مجال المساواة بين الجنسين. وعززت شبكة البرنامج للمعلومات الجنسانية والرسالة الإخبارية الإلكترونية المعروفة باسم (Gender Beat) والمناقشة التي دارت بوسائل إلكترونية عن تعميم مراعاة المنظور الجنساني تبادل المعلومات والمعارف عن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في البرنامج الإنمائي. وتم تعزيز شبكات المعارف الجنسانية الإقليمية بإقامة روابط إقليمية. ويمكن النظر في تطبيق الأمثلة الناجحة على الصعيد القطري في أرمينيا والهند وماليزيا على سبيل المثال لربط أصحاب المصلحة على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي، والجهود المتنامية إقليمياً أو عالمياً في أماكن أخرى مع إجراء التعديلات اللازمة. وهناك عدد من المجالات الجديدة للأنشطة آخذ في البروز يشمل الميزنة المراعية للمسائل الجنسانية والبعد الجنساني في السياسات المتعلقة بالفقر، بما في ذلك زيادة الاهتمام بالأبعاد الجنسانية للسياسات الاجتماعية ورصد الأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي الاستمرار في استكشاف السبل الكفيلة بتحسين هذه الأعمال.

٩٠ - ورغم الزيادة الطفيفة في عدد البلدان المستفيدة من البرامج التي يتم فيها الإبلاغ عن النتائج الجنسانية المحققة في إطار أهداف أخرى، فلا يزال التعمق في الطريقة التي يتم وفقها تعميم التحليل الجنساني والمنظورات الجنسانية بفعالية ضعيفة وهو أمر تؤكد ملاحظات شبيهة تم إبدائها بشأن أهداف أخرى. ويستدعي الشك في إحراز تقدم في هذا المضمار أن تتم على وجه السرعة إعادة تقييم القدرات المتاحة والوسائل والطرائق الحالية المستخدمة في تعميم الاعتبارات الجنسانية. وقد اهتمت حلقة عمل ناجحة عقدها بالاشتراك البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في إكوادور بشأن وسائل تعميم مراعاة المنظور الجنساني.

حادي عشر - الهدف ٥: تخفيف آثار حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية المعقدة والإنعاش المستدام منها وتجاوزها

٩١ - قدم ٣٦ مكتباً في عام ٢٠٠١ تقارير في إطار هذا الهدف مقارنة بـ ٥٤ مكتباً في عام ٢٠٠٠. وتعزى الأسباب الرئيسية لهذه الزيادة إلى (أ) ازدياد عدد البلدان التي طلبت دعم البرنامج؛ ارتفاع مستوى قدرات التشغيل لدى البرنامج للقيام بما يلزم في المقرر وفي المكاتب القطرية. ولاحظ التقرير السنوي الذي يركز على النتائج لعام ٢٠٠١ أيضاً ازدياد أنشطة البرنامج في المسائل الجنسانية في الحالات الإنمائية الخاصة.

٩٢ - وكان البعد الإنمائي في البلدان التي تشهد حالات صراع أو الخارجة منها من السمات التي ازدادت بروزاً عما كانت عليه في الماضي في أعمال البرنامج خلال عام ٢٠٠١. ومن أكثر جوانب المساعدة التي ورد ذكرها في التقارير إدارة الكوارث والأمن البشري والإنعاش الذي يتبوأ المجتمع المحلي فيه مكاناً بارزاً. ورغم أن البرنامج يظل يسعى إلى تحقيق قدر أكبر من التكامل بين الأنشطة القائمة على المجتمعات المحلية في حالات ما بعد الصراع وعلى وجه التحديد في إيجاد فرص لكسب العيش، فإن عمليات الإنعاش المستدام وإعادة دمج السكان المتضررين من الحرب لا تزال محدودة.

٩٣ - وبصفة عامة تفيد التقارير أن البرنامج قد ازداد نشاطاً في عام ٢٠٠١ فيما يتعلق بالتنسيق بين الشركاء سواء بين منظمات الأمم المتحدة والمناخين الثنائيين أو المنظمات غير الحكومية، لا سيما في القيام بدور قيادي في تنفيذ برامج الإنعاش المتعددة القطاعات. وفي غياب استراتيجية إنمائية متكاملة لحالات ما بعد الصراع في أعقاب الكوارث ظل البرنامج يثبت باطراد دوره القيادي في إعداد برامج الانتقال على وجه السرعة.

٩٤ - ويمكن تصنيف النواتج حسب أنواع النشاط في الهدف ٥ على النحو التالي: تنمية قدرات المؤسسات (٣٨ في المائة)؛ وضع الاستراتيجيات وخيارات السياسة العامة (٢٩ في المائة)؛ والتمكين والتماسك الاجتماعي (٢٣ في المائة)؛ وبناء القدرات على جمع البيانات (٥ في المائة)؛ والابتكار والتحسين من خلال الأنشطة النموذجية (٥ في المائة). ورغم ما يتسم به تعاون البرنامج في هذا الهدف من طابع فريد، فإن التركيز بشكل بارز على تطوير القدرات ووضع الاستراتيجيات وخيارات السياسة العامة ينسجم بصفة عامة مع ما يقدمه البرنامج من أوجه التعاون فيما أسند إليه من أهداف أخرى.

٩٥ - وتعاون البرنامج في أغلب الحالات مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي. وبفضل المساهمات التي قدمها متطوعو الأمم المتحدة، دعم البرنامج أنشطة الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام الرئيسية. وقد ساهم قرابة ١ ٣٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة في جهود واسعة النطاق للإعمار وتطوير القدرات على الصعيد الوطني لا سيما في تيمور الشرقية وكوسوفو بالإضافة إلى سيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإريتريا. وفيما يتعلق بالمناخين الثنائيين، تعاون البرنامج تعاوناً وثيقاً مع عدد من البلدان المانحة الرئيسية في مجالات إزالة الألغام ونزع السلاح وتسريح الجنود. وقُدِّم دعم إضافي للعمليات الإنمائية الخاصة للبرنامج (بما في ذلك الأعمال المتعلقة بالألغام وإصلاح

العدالة) في أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسلفادور وكرواتيا وكمبوديا واليمن وبلدان أخرى.

٩٦ - ولا يزال التعاون التقني في تعزيز القدرات لتنفيذ برامج الأعمال المتعلقة بالألغام عاملاً مهماً في تقليص الفقر. فعلى سبيل المثال مكن إتاحة الأراضي المنتجة للزراعة من استئناف الأنشطة الإنتاجية التي تزاو لها في كثير من الأحيان، أشد المجتمعات الريفية فقراً في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا.

٩٧ - وفي بلدان الحالات الإنمائية الخاصة تم الإبلاغ عن عدد قليل نسبياً من الأمثلة التي تمكنت فيها مكاتب البرنامج القطرية من مراعاة تعميم مراعاة المنظور الجنساني وإدماج الفقر والبيئة في الأنشطة الرئيسية. وذكر ١١ في المائة من المكاتب القطرية التي قدمت تقارير في إطار هذا الهدف المسائل الجنسانية بوصفها جزءاً من برامجها وسعت من ثم إلى تضمين المسائل الجنسانية على الأقل في واحد من نواتجها. ومن الأمثلة المحددة على ذلك إعداد مبادرات اجتماعية واقتصادية خاصة لإيجاد فرص لوسائل كسب العيش المضمونة للمرأة (إندونيسيا وسري لانكا وليبيريا) وتعزيز حقوق المرأة (الصومال) وبرنامج جمع الأسلحة الصغيرة في ألبانيا الذي دعمه البرنامج الإنمائي وشاركت فيه المرأة مشاركة نشطة. وكان البرنامج نشطاً أيضاً في الإطار المشترك بين الوكالات في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وفرقة العمل المعنية بالشؤون الجنسانية والفريق العامل المعني بالمرأة والسلام الذي يترأسه المستشار الخاص للأمن العام. وأُعد كتيب تدريبي عن المسائل الجنسانية والمساعدة الإنسانية وكذلك مشروعاً لخطة عمل البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين من مرحلة الانتقال إلى التنمية في مرحلة ما بعد الصراع. ورغم الصلات الكامنة بين الأهداف الإنمائية وتخفيف وطأة الكوارث الطبيعية، فإن النتائج التي أوردتها التقارير في إطار هذا الهدف اهتمت بقدر أكبر بالآليات والهياكل التي تقلل الخسائر من خلال أنظمة الإنذار المبكر الفعالة وخطط تقليل الكوارث. وأبلغت ثلاثة مكاتب قطرية فقط عن وجود صلات واضحة بين السياسات البيئية واستراتيجيات تخفيف وطأة الكوارث ولا سيما في السلفادور وفنزويلا وفيت نام.

٩٨ - وأفاد أربعة عشر مكتباً من المكاتب القطرية أنها تعمل لتحسين التنسيق في منظومة الأمم المتحدة في أكثر البيئات تحدياً. إذ أن جهود التنسيق في حالات الطوارئ تستدعي اتباع نهج سريع وأكثر مرونة من النهج الذي ينطوي عليه التقييم المشترك للقطر وعملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتمثل خطة الأمم المتحدة لجمهورية الكونغو

الديمقراطية التي تُراعى فيها السرعة والمرونة وسيلة فعالة لمتابعة المساعدة الإنمائية وتنسيقها في سياق عملية طوارئ معقدة.

٩٩ - وبسبب اتساع نطاق الأنشطة في حالات الطوارئ المعقدة، يصبح من الضروري بدرجة أكبر أخذ المسائل الجنسانية في الحسبان على النحو الملائم؛ إذ أن النساء والأطفال هم أكثر المجموعات ضعفا في حالات الصراع والكوارث. وتظهر تقارير عام ٢٠٠١ أن هذا المجال لا يحظى بالاهتمام الكافي وأن هناك ضرورة إلى مبادرة رئيسية في عام ٢٠٠٢ لسد هذا القصور. ويعد مكتب منع الصراعات والإنعاش مبادئ توجيهية محددة لهذه الغاية.

ثاني عشر - الهدف ٦: منظومة أمم متحدة منسجمة وفعالة

١٠٠ - وكانت النتائج المبلّغة عام ٢٠٠١ مماثلة عموما لتلك المحققة في عام ٢٠٠٠، حيث تضمنت بعض التقدم المحرز في الإصلاحات وبعض المبادرات الجديدة التي اتخذها القليل من البلدان. بيد أن جوانب التقدم هذه لم تكن منتشرة أو منهجية بالقدر الذي يكفي لإحداث أثر رئيسي على النتائج الإنمائية على الصعيد القطري. ومع قدر أكبر من اتساق وتوحيد الأدوات والآليات اللازمة للعمل المشترك بين الوكالات، من المتوقع أن يتحول التركيز من عمليات التحسين إلى النتائج الاستراتيجية التي تتقاسمها الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة والنظراء الوطنيون. وتحقيقا لهذه الغاية، بدأت مبادرة عام ٢٠٠١ لجعل التعاون خارج إطار التقييم القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ملموسا بقدر أكبر. وفي ضوء الاستعراض الشامل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة (E/1998/48) أنشأت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية فريقا للبرامج وفريقا للإدارة بغرض التركيز على قضايا المواءمة والترشيد بين صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، والبرنامج الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي. وأجرى فريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يضم الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومتطوعي الأمم المتحدة، استعراضا شاملا للنهوج الحالية التي تركز على النتائج كخطوة تجاه تفاعل أوثق. كما يجري تجريب خدمات الأمم المتحدة المشتركة على الصعيد القطري.

١٠١ - وقدم ١٢٩ مكتبا قطريا تقريراً عن هذا الهدف (٨٧ في المائة من المجموع). وأفيد بحدوث تغير إيجابي في نحو ٥٠ في المائة من النتائج بينما تحققت الأرقام المستهدفة السنوية كليا أو جزئيا بالنسبة إلى ٨٠ في المائة من النواتج. وقد يعنى التشعب بين المعدل المرتفع في تحقيق الأرقام المستهدفة للنواتج والمستوى المنخفض للتقدم المحرز في النتائج أن المكاتب

كانت تركز بقدر أكبر على العمليات أكثر من تركيزها على النتائج المتوقعة، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز إصلاح الأمم المتحدة. وقد يعكس التماثل في الأداء المتعلق بدعم إجراءات متابعة المؤتمرات العالمية الفجوة القائمة بين ما لوحظ من تقدم في تنسيق جهود منظومة الأمم المتحدة وما سيتحقق مستقبلا من جوانب نجاح على الصعيد الوطني في رصد وتنفيذ جدول الأعمال العالمي.

١٠٢ - وقد شكل رصد تنفيذ جدول الأعمال العالمي لأغراض التنمية نقطة التركيز الأساسية لدى أفرقة الأمم المتحدة القطرية خلال عام ٢٠٠١. وما زال يتعين أن يصبح الدعم المتكامل لتحقيق الأهداف العالمية مكونا هاما من مكونات إجراءات المتابعة. وينبغي توسيع نطاق الدعم المنسق المقدم من الأمم المتحدة لعملية رصد الالتزامات الوطنية كي يضم الدعوة المشتركة لتلك الالتزامات والتخطيط لها وتنفيذها وتقييمها داخل كل بلد من بلدان البرامج.

١٠٣ - ومن المتوقع أن توفر الأهداف الإنمائية للألفية إطارا وزخما على درجة عالية من القيمة يرميان إلى تعزيز وجود قدر أكبر من الاتساق فيما تقوم به منظومة الأمم المتحدة من أنشطة على الصعيد القطري.

١٠٤ - ومن المثير للتشجيع بوجه خاص الاستجابة السريعة التي أبدتها ١٧ من الأفرقة القطرية في مجال متابعة أنشطة الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري. وإضافة إلى ذلك، أفاد عدد قليل من الأفرقة القطرية بأنها تقوم بالفعل بتكييف آلياتها الداخلية وتنسيق حوارها مع الشركاء الوطنيين بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ويتمثل التحدي الرئيسي الآن في إقامة الصلة بين متابعة هذه الأهداف والاحتياجات والأولويات القطرية في مجال التنمية البشرية.

١٠٥ - وتبين التقارير الواردة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ أن البلدان تركز على إقامة نظم للرصد تتماشى مع الأهداف الإنمائية للألفية ورصد تلك الأهداف. وقامت أفرقة الأمم المتحدة القطرية داخل أوروبا ورابطة الدول المستقلة باستطلاع إمكانية إجراء حوار مع الشركاء الوطنيين بشأن التزامات وإجراءات الأهداف الإنمائية للألفية. ففي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، استُخدم إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في تعزيز فعالية فريق عمل منظومة الأمم المتحدة عن طريق التقييم وإعادة تنظيم الأفرقة المواضيعية والتقنية وعن طريق الرصد الذي يقوم به إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتابعت أفرقة الأمم المتحدة القطرية في أفريقيا والدول العربية اتخاذ مبادرات برنامجية مشتركة. وأفيد بأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو المجال الأساسي للبرمجة المشتركة، رغم أن هناك برامج أخرى

تشمل الفقر، والتمكين للمجتمع المحلي، والمنظور الجنساني، وتقديم المساعدة للمناطق المتأثرة بالحروب، وإعادة إدماج اللاجئين (تشاد وتونس وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو وجنوب أفريقيا والصومال وغينيا وملاوي ومدغشقر ومصر). وزاد عدد أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية بشأن المنظور الجنساني خلال عام ٢٠٠١، وأفاد ٢٥ في المائة من المكاتب القطرية بإنشاء أفرقة مواضيعية جديدة بشأن المنظور الجنساني. وفي كثير من الحالات، يتولى البرنامج الإنمائي، إما منفرداً أو بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، قيادة الأفرقة.

١٠٦ - وعادة ما يضطلع متطوعو الأمم المتحدة بتيسير التعاون فيما بين الوكالات. وحيث إن متطوعي الأمم المتحدة يعملون لدى شتى مؤسسات الأمم المتحدة، فإن عملهم يتناول حواجز مؤسسية تتسم بقدر أكبر من الرسمية (إكوادور وبوتان وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية). وفي منغوليا، ساعد متطوعو الأمم المتحدة على تنسيق الجهود فيما بين المنظمات الطوعية الوطنية. وأفادت مكاتب قطرية أخرى بحدوث زيادة في مشاركة متطوعي الأمم المتحدة التقليدية في البرامج على صعيد المجتمع المحلي (الهند). وأفاد المكتب القطري في سري لانكا بأنه يستعين بمتطوعي الأمم المتحدة على الصعيد الوطني في الإعداد لعقد مؤتمر وطني بشأن الفقر. وقد قاموا أيضاً بدعم الإدارة العامة الجديدة والانتخابات في تيمور الشرقية.

١٠٧ - ومن شأن قيام مؤسسات الأمم المتحدة باعتماد واستخدام نهج الإدارة على أساس النتائج وكذلك التركيز المشترك على النتائج الاستراتيجية المشتركة إتاحة الفرصة لتصحيح التباين المستمر بين طموحات الأمم المتحدة في البرمجة المشتركة والممارسة الفعلية. ومن شأن إجراء استعراض شامل يقيّم فعالية جهود وآليات الأفرقة القطرية الحالية وما يتبع ذلك من نتائج تعيين الأسباب الداعية للتحسين والفرص الخاصة المتاحة لإجرائه.

الجزء الثالث

١٠٨ - يقدم الجزء ٣ تحليلاً متعمقاً للأهداف الفرعية الثلاثة التي اختارها المجلس التنفيذي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل مشترك:

- الهدف ٣ - الهدف الفرعي ١: إدارة التنمية المستدامة وتطوير الطاقة لتحسين مصادر الرزق والأمان للفقراء؛
- الهدف ٤ - الهدف الفرعي ٢: النهوض بالمرأة من خلال تنفيذ الالتزامات العالمية؛
- الهدف ٦ - الهدف الفرعي ٢: زيادة التعاون والكفاءة والفعالية في الأنشطة التنفيذية لأغراض التنمية.

ثالث عشر - الهدف ٣، الهدف الفرعي ١: إدارة التنمية المستدامة وتطوير الطاقة لتحسين مصادر الرزق والأمان للفقراء

١٠٩ - هناك طلب جد مرتفع على الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي في مجال إدارة البيئة والطاقة، الأمر الذي يؤكد أهمية البيئة فيما يبذله البرنامج الإنمائي من جهود شاملة لخفض حدة الفقر. وسوف يترسخ ذلك بالتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي سيعقد في جوهانسبرغ في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وتحديد المسؤولية عن تقديم التقارير عن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويحتاج البرنامج الإنمائي، لتعزيز جهوده في هذا المجال إلى أقصى حد، إلى تحسين الصلة بين الشواغل البيئية وخفض حدة الفقر وسد الفجوات بين الجنسين. وثمة حاجة لإحراز تقدم في التحول المكتشف في مبادرات البرنامج الإنمائي من تحليل الشواغل العالمية إلى الخيارات الوطنية في مجال السياسة العامة، وذلك لدعم تنفيذ الخطط.

١١٠ - وأبلغ البرنامج الإنمائي عن نتائج وردت من ١٣٣ من بلدان البرنامج في إطار هذا الهدف الفرعي. وتتصل أغلبية مبادرات البرنامج الإنمائي بالسياسات الوطنية والأطر التنظيمية اللازمة لإدارة البيئة وإقامة الأطر المؤسسية. ويمثل ذلك زيادة بنسبة ٣٠ في المائة قياساً على عام ٢٠٠٠، الأمر الذي يشي بمشاركة أكبر من البرنامج الإنمائي في دعم السياسات الوطنية، والأطر القانونية والتنظيمية اللازمة للتنمية المستدامة بيئياً.

١١١ - ويشكل بناء قدرة المؤسسات والنظم، إلى جانب إسداء المشورة في مجال السياسة العامة، معظم ما يبذله البرنامج الإنمائي من جهد داخل إطار الهدف البيئي. وأفادت معظم المكاتب القطرية بإقامة شراكات وشبكات مع مجموعة عريضة من العناصر الفاعلة المحلية والوطنية والدولية. وفضلاً عن الحكومات والمجتمع المدني، أقيمت معظم الشراكات مع الجهات

المانحة الثنائية، والاتحاد الأوروبي، والمصارف الإنمائية الإقليمية، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومتطوعي الأمم المتحدة، وغير ذلك من مؤسسات الأمم المتحدة، والبنك الدولي. وتتصل الشراكات مع متطوعي الأمم المتحدة ببناء الوعي والقدرة في المجال البيئي على صعيد المجتمع المحلي، حيث يشارك ١١٧ من متطوعي الأمم المتحدة في تسعة بلدان. ويواصل صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الاضطلاع بدور الشريك الرئيسي في إدارة الموارد الطبيعية بصورة لا مركزية ومبادرات الائتمانات الصغيرة، في مالي والنيجر وهاييتي على سبيل المثال.

١١٢ - وقد نظر ٧٤ في المائة من المكاتب القطرية التي أفادت بحدوث نتائج في مجال السياسة الوطنية والأطر القانونية والتنظيمية فيما تقدمه من دعم في ضوء وضع الاستراتيجيات وخيارات السياسة العامة. ويشي تحليل النواتج بحدوث قدر كبير من التداخل، ربما بشكل حتمي، في هذه الفئات. وقدم ٢٥ مكتباً قوطرياً تقارير عن دعم الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، التي كانت هناك دعوة إليها أصلاً في جدول أعمال القرن ٢١. وفي إعداد هذه السياسات أيضاً بجزء من الالتزام بإدماج الإدارة البيئية المستدامة داخل السياسات والبرامج الإنمائية الوطنية. وتخطط معظم البلدان لتقديم تقارير عن هذه الإنجازات خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي سيعقد قريباً.

١١٣ - وقدمت المكاتب القطرية تقارير عن دعم الجهود المبذولة لإدراج اعتبارات الطاقة المستدامة داخل التخطيط الوطني، في الوقت الذي تحولت فيه مبادرات البرنامج الإنمائي من التركيز السابق على التحليل المحلي للأسباب والآثار والخيارات المتصلة بالقضايا العالمية، من قبيل تراكم غازات الدفيئة، والمواد المستنفدة لطبقة الأوزون، والمنافع العامة العالمية، إلى إدراج التحليلات في الخطط والبرامج الوطنية. ويعد هذا التحول الساحة أمام التعاون بين البرنامج الإنمائي والشركاء لدعم القدرة الوطنية على تنفيذ الخطط الوطنية المصاغة حديثاً.

١١٤ - وثمة مجال آخر من مجالات النشاط هو دعم وضع الأطر المؤسسية الوطنية والمحلية لتعزيز تنفيذ سياسة التنمية المستدامة بيئياً. وقدم ٧١ مكتباً قوطرياً تقارير عن هذا المجال. وصنفت المكاتب القطرية ٥١ في المائة من النواتج و ٧٠ في المائة من النتائج على أنها أنشطة لتطوير القدرات. وأفاد ٦٥ في المائة من المكاتب القطرية بحدوث تقدم إيجابي نحو إحراز نتائج. وقد استهدفت هذه الجهود المؤسسات على الصعيد الوطني والإقليمي وصعيد البلديات والمجتمع المحلي.

١١٥ - وقدم ١٧ مكتباً قوطرياً عن المبادرات المتخذة لبناء القدرات الوطنية اللازمة لرصد الظروف والاتجاهات البيئية. وعلى غرار الحال في تقرير عام ٢٠٠٠، كان هذا المجال هو أقل

المجالات التي قدمت عنها تقارير في إطار هذا الهدف الفرعي. وتم الوفاء إما كلياً أو جزئياً بما مجموعه ٩٦ في المائة من الأرقام المستهدفة لنواتج عام ٢٠٠١. وربما يكون هذا هو السبب وراء إبلاغ المكاتب القطرية بحدوث قدر أكبر كثيراً من التقدم نحو النتائج في عام ٢٠٠١ عما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٠: نسبة ٧٣ في المائة مقارنة بنسبة ٥٣ في المائة فحسب عام ٢٠٠٠.

١١٦ - ولم يقدم معظم المكاتب القطرية دليلاً مقنعاً على الربط بين مبادراتها في مجال البيئة وما تقوم به من عمل في خفض حدة الفقر أو مسألة الجنسين. وقدم ثمانية مكاتب فحسب تقارير عن مبادرات اتخذت في مجال التنمية المستدامة بيئياً ترتبط ارتباطاً صريحاً بتشجيع المساواة بين الجنسين. بيد أن عدداً من المكاتب القطرية أبلغ عن حدوث نتائج تتصل بالمشاريع التجريبية في المرحلة التنفيذية المتعلقة بالطاقة المستدامة والإدارة البيئية، لا سيما بغرض تحسين إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة، والموارد الطبيعية، والطاقة الزهيدة التكلفة، والتي تنطوي على إمكانية واضحة بخفض حدة الفقر. وفي أغلب الأحوال شملت مبادرات الطاقة المستدامة، المدعومة بتمويل من مرفق البيئة العالمية، مشاريع تجريبية تتصل بتغير المناخ. وما زال من المبكر جداً أن تسفر الجهود النظرية عن نتائج تفضي إلى جعل سياسات الطاقة الوطنية أكثر مراعاة للفقراء.

١١٧ - ويوفر اضطلاع البرنامج الإنمائي بالمسؤولية عن تقديم التقارير بشأن الأهداف الإنمائية للألفية الفرصة لإعادة تنشيط وتسخير شتى نظم الرصد والإبلاغ المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة. ويستدعي ذلك وجود شراكات على قدر أكبر من الفعالية مع المؤسسات الوطنية المتخصصة وتحسين الشراكات فيما بين الوكالات المانحة.

١١٨ - وفي هذا الصدد تشكل نتائج عام ٢٠٠١ تحديات وفرصاً على حد سواء. فهناك على سبيل المثال مستوى مرتفع من النشاط في دعم صياغة السياسات البيئية وبناء قدرات الكيانات الوطنية والإقليمية والبلدية. بيد أن إحراز تقدم ملموس في إدماج الإدارة البيئية والالتزامات العالمية في الخطط الإنمائية الوطنية ما زال محدوداً وبطيئاً على السواء في الوقت الذي يلزم فيه وجود ارتباط أكثر فعالية بخفض حدة الفقر ومتابعة المساواة بين الجنسين.

١١٩ - ويوفر المؤتمر العالمي المرتقب للتنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية ضرورة إدماج الإدارة البيئية بصورة أكمل في استراتيجية تخفيف الفقر وخطط وسياسات التنمية القطرية، فضلاً عن توفيره فرصة جديدة لتحقيق هذه الغاية. وعلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يعزز الجهود الرامية إلى دعم البلدان المشمولة بالبرنامج في هذا الميدان عن طريق تبسيط مختلف آليات الرصد والإبلاغ في مجالي البيئة والتنمية المستدامة واستحداث علاقات

تعاونية في ما بين الجهود المحلية والقطرية وفي ما بين المبادرات القطرية والعالمية تحقيقا لنتائج أكثر دواما.

١٢٠ - ومن حيث الابتكارات المحدودة النطاق، ثمة عدد ضئيل من التدخلات في الإدارة البيئية وإدارة الطاقة تستفيد منه المجتمعات المحلية الفقيرة بصورة مباشرة، لكن هذا العدد آخذ في التزايد. ولعل أكثر التطورات إثارة للاهتمام في هذا الاتجاه هو عدد المشاريع الرائدة النهائية الهادفة إلى زيادة وصول الفقراء إلى الطاقة المستدامة من خلال تكنولوجيات أنظف. ومع تزايد تركيز برنامج المساعدة الإنمائية على تخفيف الفقر وإحراز تقدم باتجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، من شأن هذه المشاريع الرائدة أن توفر منطلقا لتحقيق زيادة في هذه التجربة، من خلال تكرارها، ولكن وبشكل أهم من خلال إحداث تغيير في السياسات لمصلحة الفقراء.

رابع عشر - الهدف ٤، الهدف الفرعي ٢: النهوض بالمرأة من خلال تنفيذ الالتزامات العالمية

١٢١ - كانت متابعة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بوجه خاص أنهما لا تزال تبدو في مراحلها الأولية في عام ٢٠٠١. وأبلغت المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن وجود دعم لتشكيل آليات الاتفاقية وصياغة استراتيجيات التنفيذ. وفيما لوحظ إحراز تقدم في تعزيز المساواة القانونية من خلال موازنة التشريعات في العديد من الميادين، فإن الحالة في الواقع لا توازي الجهود المبذولة في ما يتعلق بالسياسات وقدرات المؤسسة القطرية وجمع البيانات الموزعة حسب نوع الجنس. ويلزم على سبيل الاستعجال بذل الجهود وتوفير المساعدة الإنمائية للوفاء بالالتزامات المحددة زمنيا التي أخذتها الحكومات على عاتقها في الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة بشأن المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام للقرن الحادي والعشرين (بيجين + ٥)، التي عُقدت في نيويورك في الفترة من ٥ إلى ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وغيره من المؤتمرات الدولية ذات الصلة ومؤتمر قمة الألفية.

١٢٢ - قدم ما يقل بقليل عن ثلث مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أي ٣٨ مكتبا، تقارير في باب هذا الهدف الفرعي في عام ٢٠٠١. وفيما يعتبر هذا المشروع متواضعا، فإنه يمثل زيادة قدرها ١٧ في المائة على مستوى العام ٢٠٠٠. وقد سجل ٧٥ في المائة من المكاتب التي تقدمت بتقارير تغييرا إيجابيا لآراء النتائج في حين أن ٨٢ في المائة من أهداف النواتج السنوية قد تحققت بالكامل أو جزئيا.

١٢٣ - ومما يشير إلى تركيز مدير البرنامج على تأثير السياسات التمهيديّة، أن ٦٧ في المائة من النواتج كان يتصل بصياغة السياسات. وأبلغ معظم المكاتب القطرية عن أداء المنظمة

دور ميسر الحوار بين المنظمات النسائية غير الحكومية والحكومات بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بالسياسات القطرية للمساواة بين الجنسين. وأشارت استراتيجيات الشراكة أيضا إلى ما يوليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من تشجيع لنهج المشاركة وإشراك مختلف أصحاب المصالح القطريين والدوليين في صياغة السياسات والإبلاغ عن تنفيذ الالتزامات الدولية.

١٢٤ - وفي معظم الميادين، استحدث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شراكات مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وغيرها من المنظمات التابع للأمم المتحدة، ولا سيما من أجل متابعة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ومكافحة العنف الموجه ضد المرأة. ولعبت المنظمة دورا رائدا في العديد من التدخلات التي تنطوي على دعم فني وأحيانا مالي من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة و/أو منظمات الأمم المتحدة الأخرى. وحيثما كان الصندوق رائدا في الأفرقة المواضيعية المعنية بمسائل الجنسين، كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يوفر خيارات أوسع للتنسيق بين الجهات المانحة وتنفيذ البرامج.

١٢٥ - وأبلغ ستة وعشرون مكتباً قطريا عن وضع وتنفيذ خطط عمل قطرية للنهوض بالمرأة وعن الجوانب الجنسانية لكافة الالتزامات المتعلقة بالمؤتمرات، حيث تحققت نسبة ٧٦ في المائة من التغيير الإيجابي في النواتج. وقد تم بصورة كاملة أو جزئية إحراز ٨٩ في المائة من أهداف النواتج لعام ٢٠٠١. وكان معظم النواتج (٩٥ في المائة) يتصل بإعداد خطط عمل قطرية جديدة. وكثيرا ما كانت تواكب دعم السياسات في صياغة خطط عامة قطرية جهود لتعزيز القدرة والمؤسسات القطرية وإشراك أصحاب المصالح القطريين الرئيسيين في هذه العملية. كما أن الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كان يشمل بناء القدرة المؤسسية القطرية اللازمة لتنفيذ خطط العمل القطرية.

١٢٦ - ودعما للتصديق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتنفيذها ورصدها، بما في ذلك تنفيذ ورصد البروتوكول الإضافي الملحق بهذه الاتفاقية، فإن عدد المكاتب القطرية التي أبلغت عن نتائج ظل بالغ الانخفاض من حيث الإمكانيات والاحتياجات، ولو أنه جاء أعلى من العدد الذي سُجل في عام ٢٠٠٠. ولم يبلغ سوى ١١ بلدا عن هذا الميدان الاستراتيجي من ميادين الدعم، حيث أبلغ عن تحقيق نسبة ٦٩ في المائة من التغيير الإيجابي في النواتج. وقد تم بصورة كاملة أو جزئية إحراز ٩٢ في المائة من أهداف النواتج. واستهدفت النواتج التصديق على الاتفاقية وبروتوكولها الاختياري وتغيير التشريعات القطرية. ويتنافر الدور المتواضع الذي أداه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا الميدان تنافرا واضحا مع العدد الكبير للدول الأعضاء التي صدقت على الاتفاقية.

١٢٧ - ولم يبلغ سوى ١٣ مكتبا عن تدابير تخفيف العنف ضد المرأة، ولو أن النتائج جاءت عالية، حيث سجل ٧٩ في المائة من النواتج تقدما إيجابيا وتم بصورة كاملة أو جزئية إحراز ٩٤ في المائة من أهداف النواتج لعام ٢٠٠١. وقد غطي انخفاض مستوى أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا الميدان على المستوى الرفيع للتقدم المحرز إزاء النواتج. بيد أن ثمة جهودا تبذل للتصدي للعنف الموجه ضد المرأة ضمن إطار حقوق الإنسان. وتم الإبلاغ عن إحراز نتائج جيدة بفضل حملة مشتركة قامت بها وكالات الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية لمواجهة العنف. وثمة أيضا أمثلة على تعاون الوكالات التابعة للأمم المتحدة في مكافحة الاتجار بالنساء.

١٢٨ - وقد برهن تنفيذ الالتزامات الدولية عن بطئه. وكثيرا ما كان ضعف الأهداف السنوية سببا لعدم إحراز تقدم في عام ٢٠٠١. بيد أنه تم أيضا الإبلاغ عن وجود قيود على المستوى القطري.

١٢٩ - وكثيرا ما كانت التدخلات الرامية إلى استئصال العنف الموجه ضد المرأة توضع في إطار مسائل حقوق الإنسان عند تنفيذ الالتزامات الدولية. ومعظم التدخلات الناجحة هي تلك التي تنفذ بصورة قائمة على المشاركة في إطار أعرض من التدابير التشريعية وتدابير الدعوة المتنوعة. وترتبط احتمالات النجاح بمشاركة أصحاب المصالح القطريين وباستراتيجية الشراكة التي تضم منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، من قبيل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.

١٣٠ - وعلى نحو ما أشير إليه في مكان آخر من تقييم النتائج في عام ٢٠٠١، ثمة مجال واسع - وضرورة ملحة - لزيادة الترابط بين الأهداف سعيا إلى تحقيق العدل بين الجنسين وإدماج المنظور الجنساني في السياسات العامة على نطاق أوسع بكثير، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب. وينبغي أيضا، على سبيل المثال، أن يكون تخفيف العنف الموجه ضد المرأة جزءا لا يتجزأ من تدخلات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ميداني الحكم الديمقراطي وحقوق الإنسان، مما ينطوي على تدريب الأجهزة القضائية ووكالات تنفيذ القانون. وبهذا الشكل، فإن من شأن هذا الجهد أن يكمل جهود الدعوة وبناء الوعي التي يقوم بها الصندوق الإنمائي للمرأة وغيرها من منظمات الأمم المتحدة في صفوف المجتمع المدني وتوفير إطار أوسع لاستدامة الجهود من أجل كبح جماح العنف الموجه ضد المرأة.

١٣١ - وكثيرا ما كان التقدم المحرز في تحقيق هذا الهدف الفرعي يصطدم بقيود ذات طابع سياسي واجتماعي واقتصادي. ويتطلب تحقيق النواتج ثباتا في الاستراتيجية والتركيز، ونهجاً شموليا ودعما فنيا وماليا ولا سيما سياسيا. بيد أن لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التجربة

والخبرة اللازمتين لتيسير الحوار القطري بشأن المساواة بين الجنسين ودعم صياغة استراتيجيات قطرية والإبلاغ عن الالتزامات الدولية. وقد تمثلت سمات النهج الذي يتبعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في باب هذا الهدف الفرعي في تشجيع الشراكات والإدماج والمشاركة.

خامس عشر - الهدف ٦، الهدف الفرعي ٢: زيادة الأنشطة التنفيذية التعاونية والكفاءة والفعالة لأغراض التنمية

١٣٢ - أدت الجهود التي قامت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بغية زيادة جدوى عملية التقييمات القطرية الموحدة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ومواءمة آليات البرمجة وتوفير التوجيه بشأن مسائل من قبيل رصد أنشطة متابعة الأهداف الإنمائية للألفية، إلى تعزيز إمكانات نظام المنسق المقيم. وقد تم في عام ٢٠٠١ تأييد خطة عمل تتعلق باتخاذ تدابير ملائمة لمتابعة التقييم الخارجي لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، مع مراعاة تقييم بلدان الشمال المشترك، وورشة عمل بريستون الثانية والاستعراض الشامل الذي يجري مرة كل ثلاث سنوات لسياسات الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية. وقد تم اعتماد مقترح يتعلق بمواءمة وتبسيط البرمجة القطرية الخاصة بالأمم المتحدة والتشديد على استخدام عملية التقييمات القطرية الموحدة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بوصفها الإطار المشترك لإعداد نموذج مشترك جديد يستهدف تحقيق نتائج من أجل برامج قطرية خاصة بوكالات محددة.

١٣٣ - واستمر مستوى التفاعل في العمليات التي تجري على المستوى القطري في التزايد، على نحو ما أشير إليه، بتزايد عدد البلدان ذات التقييمات القطرية الموحدة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وفترات البرمجة المواءمة الخاصة بالأمم المتحدة، وبيوت الأمم المتحدة وفئات الأمم المتحدة المواضيعية. ويدل على ذلك ارتفاع معدل أهداف النواتج التي تم إحرازها في عام ٢٠٠١. ويجب حالياً إيجاد توازن بين التركيز المبدئي على التنسيق والتركيز على تحقيق نتائج فعلية. ويلزم بذل مزيد من الجهود لبلورة مواقف بشأن التحديات الرئيسية للتنمية البشرية والدعوة إلى المشاركة في اتخاذها، فضلاً عن تمويل وتنفيذ برامج مشتركة.

١٣٤ - وأبلغ ١٠٠ مكتب عن تنسيق البرمجة والإدارة عن طريق نظام المنسق المقيم، فيما أبلغ ١٨ مكتباً عن دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمنظمات الأمم المتحدة غير المقيمة. وأبلغ عن تحقيق تغيير إيجابي في ٥١ في المائة من النواتج فيما تم إحراز ٨٠ في المائة من أهداف النواتج لعام ٢٠٠١ بصورة كاملة أو جزئية. وقد تم العمل بمجموعة متنوعة من

الآليات المشتركة بين الوكالات للمساعدة في تنسيق تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتشمل هذه تصميم هياكل مشتركة للتنفيذ والرصد وتشكيل مجموعات فنية لتخطيط العمل الذي يستهدف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. بيد أن التدخلات المشتركة واجهت عوائق من جراء غياب التكامل في طرائق البرمجة الأساسية. وبحول عدم وجود انسجام في الإجراءات التي تستخدمها منظمات الأمم المتحدة في مجال الإدارة والمالية والميزانية والتخطيط دون التقدم في مجال البرمجة المشتركة.

١٣٥- وقد تجلّت صورة أكثر إيجابية للتنسيق في حالات الصراع أو الكوارث الطبيعية. وبرهن ميدان العمل المشترك هذا الذي تقوم به الأمم المتحدة على أنه ينطوي على قيمة استراتيجية في تقديم دعم متضافر وفعال في أشق الظروف. وشكّلت الاستجابات المشتركة لحالات الطوارئ والخطط المشتركة لإدارة الكوارث، فضلا عن اعتماد استراتيجية مشتركة لدعم حالات ما بعد الصراع وتنسيق العمل بشأن تخفيف نتائج الأزمات والكوارث، أدوات مفيدة للتعاون. وساهم اعتماد البرنامج الرئيسي المشترك بين الوكالات وتخطيط حالات الطوارئ بين الوكالات واعتماد نهج منسق لتوفير المساعدة الإنسانية في باكستان وأوزبكستان في تيسير استجابة منظمات الأمم المتحدة بسرعة للأزمة الأفغانية. وأبلغت أربعة مكاتب إقليمية بتعاون فريق الأمم المتحدة القطري في الإلغاء التدريجي لبعثات حفظ السلام. وأشارت مكاتب أخرى في بلاغاتها إلى أن استجابة المجتمع الدولي في حالات الأزمات والكوارث الطبيعية التي تعمل فيها منظمة الأمم المتحدة بجهد مشترك هي أكثر إيجابية وآثارها تعود بفائدة أكبر على المجتمعات المتضررة.

١٣٦- وأبلغت ثلاثة أرباع المكاتب القطرية في عام ٢٠٠١، على غرار ما فعلت في عام ٢٠٠٠، عن سير عمل نظام المنسقين المقيمين. وتظل أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية والفنية تشكل نهجا واسع الاستخدام إزاء التنسيق بين الوكالات، وبصورة أكثر تواترا في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولكن أيضا في مجالات الفقر والبعد الجنساني وحقوق الإنسان. وكان التنسيق المشترك بين وظائف الوكالات الذي بدأ في عام ٢٠٠١ يشمل ميادين مواضيعية عديدة من قبيل أنشطة الدعوة المشتركة والاتصال وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ورصد أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وإحصائيات الأمم المتحدة. ويلزم إجراء تقييم مسهب لتقدير كيفية تأثير هذه الآليات الداخلية على النتائج التي أحرزتها الأفرقة القطرية.

١٣٧- وفي مجال العمليات وإدارة الموارد البشرية، أبلغت ستة مكاتب قطرية عن إحراز تقدم في إنشاء بيت مشترك للأمم المتحدة، فيما أبلغت مكاتب أخرى عن إنشاء حساب

مشترك وتشغيل خطط لتخطيط النفقات. وقام أحد المكاتب (باكستان) بالإبلاغ عن بذل جهود مشتركة في تعزيز مهارات موظفي الأمم المتحدة بشأن قضايا الجنسين فيما أبلغ آخر (ملاوي) عن بذل مثل هذه الجهود في ميدان حقوق الإنسان. وفيما جاء معدل تحقيق أهداف النواتج السنوية عاليا (حيث تم بصورة كاملة أو جزئية إحراز ٨٠ في المائة في عام ٢٠٠١ مقارنة بـ ٥٥ في المائة في عام ٢٠٠٠)، جاء التقدم الذي أبلغ عنه في ما يتعلق بالنواتج أدنى من ذلك بكثير (٥١ في المائة في ما يتعلق بالتغيير الإيجابي في النواتج في عام ٢٠٠١ مقارنة بـ ٦٤ في المائة في عام ٢٠٠٠). وربما جاء ذلك نتيجة لتأخر زمني قبل ظهور التغييرات في مؤشرات النواتج نتيجة للانشغال بالعملية.

١٣٨ - وجاء معدل التقدم المحرز إزاء النواتج ومعدل تحقيق أهداف عام ٢٠٠١ للنواتج أعلى بكثير في المناطق التي كانت تعمل فيها أفرقة قطرية تابعة للأمم المتحدة أكبر حجما. وأبلغت المكاتب القطرية التي كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتعاون فيها مع ٥ منظمات تابعة للأمم المتحدة أو أقل أنه تم إحراز تغيير إيجابي إزاء ٣٦ في المائة من النواتج، مقارنة بـ ٦٠ في المائة بالنسبة للبلدان التي يبلغ عدد شركاء برنامج الأمم المتحدة فيها ٦ أو أكثر. كذلك، بلغ المعدل الذي تحققت به الأهداف السنوية للنواتج بالكامل ٣٦ في المائة و ٦٠ في المائة على التوالي. وربما أشار ذلك إلى أن ازدياد أعداد منظمات الأمم المتحدة العاملة في البلدان يؤدي إلى توليد مزيد من الأنشطة وبالتالي يشجع على بذل المزيد من جهود التنسيق، بما يؤدي بدوره إلى مستويات أداء أعلى. وفي الوقت نفسه، يحقق الأثر التراكمي لأنشطة هذه المنظمات نتائج أكثر أهمية على مستوى النواتج، كما يدل على ذلك ارتفاع مستوى النجاحات في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة من قبيل الاستفادة من عملية أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في وضع برجة أكثر تماسكا، والاضطلاع بمبادرات مشتركة أو تعزيز تنسيق أنشطة الدعوة.

١٣٩ - وتشير المكاتب التي قدمت بلاغات في باب هذا الهدف الفرعي إلى (أ) تحقيق تقدم واضح في تنفيذ عمليات الأمم المتحدة للإصلاح على المستوى القطري، من قبيل استخدام التقييمات القطرية الموحدة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية، واستمرار التقدم في الانتقال إلى بيوت الأمم المتحدة، و (ب) تحسين التماسك بين أدوات وآليات العمل المشترك بين الوكالات، من قبيل زيادة الاستعانة بأفرقة الأمم المتحدة المواضيعية وتبادل التقارير القطرية للتنمية البشرية بين الوكالات. وبصورة أعم، يدل على ذلك ارتفاع معدل أهداف النواتج التي تحققت في عام ٢٠٠١. بيد أن التركيز على تحسين العمليات ينبغي ألا يصرف النظر عن ضرورة السعي بصورة مشتركة إلى تحقيق نتائج استراتيجية. ويؤكد

تدني مستوى التقدم المحرز إزاء النواتج على أهمية بذل مزيد من الجهد على مستوى المقر والمكاتب الإقليمية بغية تطوير مواقف مشتركة من الدعوة ووضع برامج عمل مشتركة.

سادس عشر - خلاصة استنتاجات التقارير السنوية التي تركز على النتائج

الدروس المكتسبة من تجربة عام ٢٠٠١

١٤٠ - تنبثق من مجمل الأهداف الستة صورة تبين أن تحقيق تنمية مستدامة مناصرة للفقراء يتطلب أن تكون المنظمة أكثر مبادرة إلى التأثير في السياسات والقوانين والممارسات الاجتماعية والاقتصادية. وهذا بدوره يستدعي بناء مزيد من الشراكات التوافقية التي تستهدف تحقيق نواتج مع المجتمع المدني والقطاع الخاص ومع الحكومات. وتشكل ضرورة كفالة السيطرة القطرية جزءاً لا يتجزأ من ذلك سعياً إلى تثبيت جهود تطوير القدرات وحفز تغيير السياسات وتنفيذ الالتزامات المتعلقة بالسياسات.

المشورة المتعلقة بالسياسات وتطوير القدرات

١٤١ - تشكل المشورة المتعلقة بالسياسات وتطوير القدرات حالياً أهم شكل من أشكال التعاون الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لكن كلا منهما يطرح تحديات مميزة. فتحقيق مستويات أداء عالية في النتائج من خلال المشورة المتعلقة بالسياسات يتطلب التزاماً قاطعاً على أعلى المستويات، فضلاً عن القدرة على تثبيت هذه النتائج مع مرور الزمن. ومن جهة أخرى، يتسم تطوير القدرات بأهمية محورية في الإحساس بالسيطرة والقدرة على الاستدامة لكنه يتطلب على الدوم دعماً ثابتاً ومكلفاً نسبياً على مدى فترات طويلة.

أهمية الشراكات

١٤٢ - شدد التقرير السنوي لعام ٢٠٠١ الذي يركز على النتائج على أهمية إدارة الشراكات بفعالية. فلا تزال ثمة فجوة كبيرة في العديد من الحالات بين النتائج الجيدة التي تحققت على مستويات النواتج ضمن كل هدف من إطار النتائج الاستراتيجية وبين مساهمتها في تحقيق نواتج إنمائية أكبر. وبوجه عام، تعكس هذه الفجوة التحديات التي تواجهها عملية تنظيم شركاء إنمائيين آخرين لإنتاج المساهمات اللازمة من أجل المضي باتجاه النواتج المتوخاة. ويذهب البعض إلى أن الحاجة إلى شراكات نافذة على مستوى عالٍ ازدادت مع تزايد الطلب على التعاون في الميادين المتصلة بالعولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل التنمية. وتنطبق الفعالية المطلوبة في ما يتعلق بالشركاء القطريين والدوليين أيضاً على أفرقة الأمم المتحدة القطرية التي عليها أن تتجاوز مرحلة تنسيق البرامج لتنفيذ جهوداً مشتركة فعلية تؤدي إلى إحراز نتائج إنمائية متآزرة.

١٤٣ - وبعد المرحلة التجريبية الأولى المتعلقة ببلورة ترتيبات شراكة بالاستعانة بأدوات ومفاهيم إدارية قائمة على النتائج، تحقق الآن فهم أفضل لأهمية تطوير استراتيجية شراكة مدروسة ومدارة بشكل جيد في تحقيق النواتج. وهذا ميدان يتعين على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بذل مزيد من الجهود لتوعية موظفيه وتجهيزهم بشأنه. وينبغي أن يواكب ذلك جهد متضافر لبلورة شراكات في المجتمع الدولي تساهم في تحقيق نواتج إنمائية دائمة على المستوى القطري، بدلا من مجرد توليد نواتج خاصة بكل وكالة من الوكالات.

الإدارة القائمة على النتائج وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجديد
١٤٤ - تم في عام ٢٠٠١ إدماج مبادئ الإدارة القائمة على النتائج في جميع ميادين البرمجة والمبادرات الرئيسية الموجهة بغية تبسيط الممارسات التجارية وتقليل تكاليف المعاملات. وتم تنقيح الصكوك الرئيسية المستخدمة في البرمجة الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعكس نهجا ينطلق من النتائج، وكذلك الأمر بالنسبة لسياسات التقييم وأدواته. وتم وضع حجر الأساس لعملية دينامية للتخطيط والاستعراض الاستراتيجيين، فضلا عن وضع تقييم ذي هيكل أمتن للأداء وتحسين محور التركيز. وهذه جميعها تساهم في خفة ودقة التحرك الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الاستجابة للاحتياجات والأولويات الآخذة في التغير. ويشكل التقرير السنوي الذي يركز على النتائج، بالنسبة للمعلومات والدروس الإدارية، مصدرا فريدا للمواد المستخدمة في إقامة حوار داخلي في العمق على جميع المستويات. وفيما يأخذ التوجه نحو النتائج طريقه بثبات داخل المنظمة، لا تزال آفاق الممارسة المتعلقة بالإبلاغ عن التغيرات المتعلقة بالسياسات والإشراف الإداري بحاجة إلى استكمال.

١٤٥ - ويتلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حاليا عددا متزايدا من الطلبات الواردة من الحكومات وشركاء التنمية من أجل مشاركتهم تجاربه في الوقت الذي يشرعون فيه بوضع النظم الخاصة بهم في مجال إدارة الأداء. وفي ضوء التركيز العالمي الجاري حاليا على الأداء، قد ينظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إنشاء قدرة داخلية خاصة به للاستجابة لهذا الطلب المتزايد بسرعة. وبالفعل، من شأن تجربة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الإدارة القائمة على النتائج أن تتحول إلى خط دعم مميز للحكومات المشمولة بالبرامج وأسرة الأمم المتحدة والمجتمع الإنمائي الأوسع.

ملاحظة أخيرة

١٤٦ - يمثل الأداء في عام ٢٠٠١ الإطار الفعلي الذي حدثت فيه التغييرات التي طرأت على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه منظمة تهدف إلى تحقيق نتائج إنمائية عن طريق التأثير

في السياسات. وواضح أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أولى مزيدا من الاهتمام لإعادة
تكييف موارده وأنشطته بحيث تحدث تغييرا أكبر في السياسات والقوانين والممارسات
الاجتماعية والاقتصادية في السياق الإجمالي لتعزيز قدرات المؤسسات والمجتمعات على إدارة
عملياتها الإنمائية الخاصة بها. وثمة تحديات هامة تواجه العديد من الميادين، ولا سيما في
ما يتعلق بالبعد الجنساني، وعلى هذه المنظمة أن تولي أولوية عليا للشركات إذا ما أريد
ترجمة أدائها الجيد على مستوى النواتج إلى تقدم متين وثابت حيال النواتج.
